

كلمة المهر

ذكرى شوق

موت الشاعر

معجزة الشعر

حلم تمجّل

شوق الشاعر

شاعر الانسانية

الساحر

مأثم الطبيعة

الشعر الفنى فى نظم شوق بك

وحى الطبيعة

فى هدوء الليل

شروق الشمس

الشعر الفلسفى

شاطيء الاعراف

شعر الوطنية والاجتماع

الشريفة

أعلام الشعر

السير وولتر سكوت

جون كيتس

شعر التصوير

زيوس ويوروبا

عالم الشعر

لو كان ...

مجد الشباب

عشنا

الى الحرب

الانتظار

الزمن والحب

الشعر الوصفى

تذكار صورة

ديكى

صفحة

٦٠٢

نظم عبد الغنى الكيلى ٦٠٤

» مصطفى كامل الشناوى ٦٠٦

» مختار الوكيل ٦٠٩

بقلم احمد احمد بدوى ٦١١

نظم الياس أبو شبكة ٦١٦

» ابراهيم زكى ٦١٨

» محمود حسن اسماعيل ٦١٩

بقلم على محمد البجراوى ٦٢١

نظم محمود غنيم ٦٢٤

» نغرى أبو السعود ٦٢٦

نظم م . ع . الممشرى ٦٢٧

نظم عبد العزيز محمد عطية ٦٤٦

بقلم الدكتور ابراهيم ناجى ٦٤٧

» الآنسة إقبال بدران ٦٥٠

نظم احمد زكى ابو شادى ٦٥٢

تعريب احمد كامل عبد السلام ٦٥٤

» » » ٦٥٥

» » » ٦٥٥

نظم الآنسة سُهير قلماوى ٦٥٥

تعريب اسماعيل سرى الدهشان ٦٥٧

نظم سيد على حسان ٦٥٨

نظم مختار الوكيل ٦٥٩

» محمد احمد يوسف ٦٦٠

## شعر الحب

وصف موقف

اجعليني حلماً

هنا

سامر بين زهور الخيال

الشعر الوجداني

ربيع كالخريف

آلامي

القلب الشارد

ضيف ثقيل

النقد الأدبي

الملكات والشعر

تراجم ودراسات

كورني والتمثيل في فرنسا

شعر الاطفال

الوصايا العشرة الصحية

الشعر الغنائي

غن

خواطر وسوانح

لون من الادب

الشعر التمثيلي

رواية سعاد - مشهدها

ثمار المطابع

ديوان عتيق

وحى الاربعين

شوقي - شاعريته ومميزاتها

صديقي رينان

الرسالة

نظم مصطفى صادق الرافعي ٦٦١

» حسن كامل الصيرفي ٦٦١

» محمود حماد ٦٦٢

» صالح جودت ٦٦٣

نظم حسن كامل الصيرفي ٦٦٤

» سيد علي حسان ٦٦٥

» العوضي الوكيل ٦٦٥

» طلبة محمد عبده ٦٦٧

بقلم محمد قابيل ٦٦٨

بقلم الدكتور أحمد ضيف ٦٧٢

نظم اسماعيل سري الدهشان ٦٧٦

نظم عثمان حلمي ٦٧٧

بقلم سيد ابراهيم ٦٧٨

نظم محمد فريد عين شوكة ٦٨٤

بقلم الدكتور ابراهيم ناجي ٦٨٨

» محرر المجلة ٦٩١

» » » ٦٩٤

» » » ٦٩٥

» » » ٦٩٧

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٩/٦٤٦٠



المجلد  
الاول

العدد  
السادس

# أبولو

فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَالْحَقِّ

لسان حال جمية أبولو

تصدر مرة في كل شهر

فبراير سنة ١٩٣٣

صاحب الامتياز } أحمد زكي أبوشادى  
ورئيس التحرير

الادارة } بشارع الملك المعز رقم ٩  
بضاحية المطرية بمصر

التليفون } ١١٩٦ ديتون  
و ٤٠٤٥٦

مطبعة التعاون



تفضلت صحيفة (البلاغ) المصرية في عدد ٢٩ ديسمبر الماضي بالسطور الآتية من قلم حضرة ناقدنا الأدبي :

« صدرت مجلة (أبولو) للشهر القادم فسبقت ميعادها ودلت بذلك على عثة القائمين بتحريرها . ومعظم المجالات الاوربية الأدبية والعلمية تسبق ميعاد صدورها بأسبوعين أو ثلاثة . ويمكن القارئ أن يجد الآن في المكاتب أعداد شهر يناير لعدة مجلات أوربية .

« وقد عيب على المجلة اتخاذها اسماً اغريقياً وهي خاصة بالشعر العربي واقترح عليها أن تسمى « عكاظ » أو « عطارد » ولكن الذين ذكروا هاتين اللفظتين قد نسوا أن « عكاظ » اغريقية أيضاً وهي تعريب « هيكات » ولنا نظن أن عطارد عربية .

« ولكن لماذا لم يكتب (أبولو) كما كتبه الطبرى مثلاً فانه ذكره في تاريخه باسم أبولون .

« ولنا نظن أن مجلة تختص بالشعر لا تمجد عندنا الجمهور الذي تستحقه ، ولكننا نظن مثل (أبولو) لو اقتصت بالفنون الجميلة لاتسعت دائرتها وزادت فائدتها . وخاصة اذا علمنا أن هذه الفنون لا يزال الجهل بها أكبر من الجهل بالشعر . وعندنا الآن مدارس للفنون الجميلة لو ان صيتها وجدوا مجلة شهرية تعينهم على فهم دروسهم أو على التوسع فيها لكان من ذلك فائدة لهم وللجمهور . »

ونحن لا نردّد هذه السطور زهواً بتقدير الزميلة الكريمة ، وانما لنعطى صورة كاملة من رأى حضرة الناقد الفاضل ثم نتخلص من ذلك الى الاعتبارات الآتية : (١) يسرنا أن نسجل غير مرة عطف الصحافة على (أبولو) ، فانها الى جانب

فائدتها الثقافية الملموسة لا تنافس أية صحيفة أو مجلة لا في مصر وحدها بل في العالم العربي بأكمله ، وهي بوجودها تسدّ فراغاً محسوساً في أدبياتنا وتقوم بخدمة بارزة لأبناء العربية . ومن ثمة كان لها أن تتطلع الى معاضدة كل غيور على

نهضة الأدب الشعري ولا سيما رجال الجامعتين الأزهرية والمصرية ورجال دارالعلوم فضلاً عن رجال الكليات والمعاهد العربية في العالم العربي بأسره وأفاضل المستشرقين . فالشعر كان وما يزال ديوان النفس العربية الخالصة ، وذخائر هذا الشعر النفيس جديرةً بالاعزاز والتقدير حيثما نُطِقَ بالضاد . ولهذا نسجل مغتبطين مناصرة الصحافة الفيرة لنا وأخذها بيد هذه المجلة المتعاونة الودودة الى أخواتها جميعاً .

( ٢ ) لقد كان الرائد في تسمية هذه المجلة اعتباراً فرداً : هو أن تحمل اسماً فنياً عالمياً يلائم صبغتها ، فلم نر أجملَ ولا أنسبَ من ( أبولو ) . وهذه الصياغة أخف ظلاً من ( أبولون ) ، وليس فيها أيُّ شيء يمس كرامة العربية التي استوعبت في تطورها الكثير من مختار الألفاظ الأجنبية حتى أن كلمة « استاذ » التي يرددها الكثيرون باعجاب يونانية الاصل بل والصياغة ، ولا غبار على ذلك فالثقافة الانسانية مشتركة والعبرة بمبتكرات الفكر الانساني وبجمال الذوق الفني . وهذه المجلة لم تنشأ الا لخدمة الأدب العربي فهي أولى من غيرها بالحرص على كرامة لغتنا الشريفة .

( ٣ ) ليس الغرض من هذه المجلة ولا من شقيقتها صحيفة ( الامام ) الأدبية أن تكونا فرديتين ، وكذلك حال المجلات الاخرى المسؤول عنها محرر هذه المجلة ، بل أمنيتهما تدعيمها جميعاً على أساس تعاوني حتى لا تكون حياتها مرتبطة بحياة مؤسسها ، إذ لم يقتل معظم الاعمال في الشرق غير الروح الفردية ، وهكذا تعم وتستمر فائدتها . والنية متجهة الى تأسيس هيأتين تعاونيتين : احدهما ( مكتب النشر الزراعي ) ليتولى الخدمة الزراعية العلمية ، والاخرى ( ندوة الثقافة ) لتتولى الخدمة الادبية الفنية ، مع توثيق عرى التعاون بين الهيأتين ما دام الغرض المشترك بينهما خدمة الثقافة العامة على أساس شعبي . ومتى تحققت هذه الأمنية استكملنا هذا البرنامج فلن يشقَّ على الهيئة التعاونية المتخصصة للخدمة الأدبية الفنية إخراج مجلة مستقلة أو أكثر لخدمة الفنون الجميلة غير الكلامية كالموسيقى والنحت والتصوير الخ . اذا لم يقم غيرنا بهذا الواجب .

( ٤ ) ان تقدير الجمهور حتى المثقف للصحافة الفنية محدود مع الأسف ، ولا يسعنا الا الاعتماد على مؤازرة الزميلات لتنوير الاذهان حتى لا يستمرّ مقياسه الغريب للمجلات على أنها كمية ووزن وعدد دون اعتبار للجوهر وبنات الافكار ونحن من جانبنا نبذل أقصى ما في وسعنا لاجراء هذه المجلة في أرقى مستوى مستطاع يتفق ومواردها المالية ، وكلما زادها القراء والهيئات الادبية اقبالا زدناها تحسیناً غير مسؤولين .

# ذِكْرِي شَوْقِي

## موت الشاعر

آه ما أجملها كانت حياتي      انها ملأى بأشتات الفنون  
آه! إني مبصره شمس وفاتي      انها الظلمة تبدو في العيون!

\*\*\*

أيها الكون سلامك لك مني      وسلام لك من قلبي المعنى  
بلغني يا شمس هذا الكون غنى      اننى فيه ومنه اليوم مضى  
قد بدا بي اليوم وهنّ أيّ وهن      وبأذنى صوت هذا الموت رنا  
لحنه لما تغنى شرّ لحن      ليته يا صاح يوماً ما تغنى!  
سمعت أذنى فانهلت شتوني!

أيها الروض - وما الروض؟ نسيت  
أذكرى طيرك انى قد فنيت!  
يا رعى الله زماناً قد حيت  
رضى الحب، وإنى قد رضيت  
كل شيء - آه متواى الجليل!  
أذكرى غصنك؟ أم غنى يميل!  
فيك والروح بواديك تجول  
أترى يعروك من بعدي الذبول?  
أيها الروض يا متواى شجونى!

أيها الليل الذى عمّ الاناما      فيك أنانى ووجدى وسهادى  
كم عشقت البدر إذ يبدو تماماً      فتولى فيك باليل رشادى  
ولكم باليل أحبت الظلاما      حينما يقضى بصمت للعباد  
ليت شمعى ظلمة القبر إلما؟      ألما صبح لذى عينين بادى؟  
أم ستبقى مرمداً فى كل حين؟



شوقي بك وأولاده

بمنزله بضاحية المطرية سنة ١٩٠٧ م.

أيها النجم! سلامٌ يا رفيقُ في الدجى والكون يعلوه السكونُ  
 أيُّ عهد بيننا ؟ أيُّ صديق كنتَ لي يا نجمُ إذ تطفئُ الشجونُ  
 انني ابغى بتعبيرٍ دقيق منك لي يا نجمُ ما سوف يكونُ  
 قد غُصِصْتُ - قبل - من دنيا يريق حينما ساءلتُ قومي ما المنونُ  
 آه ! مَنْ يشرحُ لي معنى المنونِ ؟

أيها الحبُّ ! وداعاً ووداعاً والي « لا ملتقى » إني أسيرُ  
 قد مضتْ غنى لياليك سراعاً تسبق الطيرَ رواحاً إذ يطيرُ  
 فسمعاً أيها الحب سماعاً ان خطبي اليوم يا حُبُّ خطيرُ  
 أترى يا حُبُّ هل زجو اجتماعاً في ظلال الخلد أم أين المصير ؟  
 ألها ، أم لقضاء يدّرني !

وبنفسى أفتدى يا حُبُّ ظبياً ما درى حي الى يوم مماتي !  
 ما كتمتُ الحبَّ عن نجواه عيًّا بل لظني أن ما ابغى مُمواتِ !  
 أمل كان بنفسى قد تهياً ليس يدري المرء ما في الغيب آتِ  
 أمل لي لم يكن مذ كان شيئاً ومن الخير أكاذيب الحياة !  
 شكها يا صاح خيرٌ من يقين !

آه ! من ينظم أشتات المعاني فيصوغ الدرَّ للناس كلاماً ؟  
 أم من تلهمه بعدى المعاني فاذا الالهام وَخِي لا يُسامى !  
 آه من يشجوه يوماً ما شجاني فاذا بالجسم قد ذاب غراماً !  
 لي شعرة كان كالسبع المثاني قلته ، لكن لماذا ؟ وعلاماً ؟  
 انهم يا صاح حقاً غبنوني !

وذوى الشاعرُ فالدنيا على اثره تبكى ويبكيه الوجودُ  
 سار نحو الخلد من ساعته ولقد يحظى برآه الخلودُ



فاذا الدنيا خلاء مقفر  
واذا الاحباب في ثوب الفنى  
كلهم بادى باثواب الحزين  
كلهم بالدمع ياصاح يهود

عبر الفنى الكبيرى



## معجزة السمر

وقضى فروغها بكى وعويلا  
فى الروض إققراراً به وذبولاً  
فى الموت أسكرها أسى وذهولاً  
نفسى ، بشكى فى الذى قد قبلاً  
تركته مهصور الفصول محيلاً  
خرساء ، لاشدواً ولا ترتيلاً  
لا خالياً أبقت ولا مأهولاً  
لنفس لا شكاً ولا تأويلاً  
دنيا وبات لواؤه محلولاً  
ع به ، وأغمد سيفه المسلولاً  
بين القلوب محبباً مقبولاً  
أما ، وغدنى أنفساً وعقولاً  
جاء الزمان؟ أجب أفصري عيلاً  
إنى عهدتك للدماء قبولا  
فى خطبها الدامى ، وعزّ النيلاً  
أصغى وأرهف مسمعى لتقولا !  
وأتيتهن بالمعجزات دليلاً  
يطغى ، فترجعه الحياة ذليلاً  
من شعرك المثقنى الفناء رسولا

ملاً الحياة ترتماً وهديلاً  
الطائر العريد خلف صمته  
من أسكر الأيام حياً شدوه  
ما زلت أسخر بالنعى معللاً  
حتى رأيت بكل روض وحشة  
ولحت أسراب الطيور حزينة  
وشعرت بالجللى يدب ديبها  
صمت ، وإطراق ، ودمع لم يدع  
وإذ فقد أقوت مغاى الشعر فى الـ  
وطوى الحمام صحيفة الأدب المنى  
الساحر الفنان ينفذ سحره  
والشاعر الموهوب خلّد شعره  
أراه قد ذهب الزمان بخير ما  
شوقى ادعوتك أن تقول ، فلبنى  
قد روع الدنيا رداك فعزها  
لا كاد من حسى المصاب وأخذه  
كم معشر كفروا بمجدك ضلّة  
إن الدليل إذا أحس بعزة  
فأثم معجزة النهى وابتعث لنا

ليس الخلود بأن تعيش محبباً      للناس أجمع صاحباً وخديلاً  
إن الخلود كما عرفتكَ هادئاً      وتقيم حولك ضجة وصليلاً

« . »

يا أيها الباكي على شوقي تكا      د تذوب من طول البكاء نحولا  
تبكي مصاب الشوق في الباني له      مجدداً أشم على الزمان أثيلاً  
تبكي مصاب الفن في الباني له      صرحاً يرد الطرف عنه كليلاً  
أسدى له قصصاً بسيل سلاسة      ويفيض موعظة ويعذب قبيلاً  
تبكي رسول الشعب زال خياله      عنا ولم يك شعره ليزولا  
تبكي النبوغ هوى بشوقي نجمه      يا أيها الباكي ابذلت قليلاً ..  
ما كنت شوقي واحداً في جيلنا      فرداً، ولكن كنت وحدك جيلاً

« . »

يا يوم شوقي ! لم نجد لك في الزما      ن ، ولا لشوقي في الزمان مثيلاً  
روعت دنيا ما يزال يروعا      ألا ترى عنه الحياة بديلاً  
قد مدد في سبب الحياة بشعره      وأقام فوق جبينها إكليلاً  
ما إن هوت في شاطئها أنجم      إلا وكان يبعثن كفيلاً  
قد كان في عصر الحضارة يوشعاً      رد الشمس الهاويات أفولاً  
« قيس » سلى في خطبه « ليلي » وسية      رتها وأطلق دمه المغلولا  
ويكاد « قبيز » تسيل دموعه      شجنًا ، ولم تك قبله لتسيلاً

« . »

شوقي ! يحول الدمع في عيني وفي      قلبي ، ولم يزعم أساى رحيلاً  
ولشد ما يدمى فؤادي أننى      لن أستطيع الى العزاء سبيلاً  
لا أنشد الصبر الجليل فلم يعد      - من بعد مصرعك - الجليل جميلاً  
أبدأً يحيني خيالك في الكرى      وأراك تطفو رقة وقبولاً  
فأروح أسمعك الجديد ومنه أذ      لك قد رحلت عن الحياة عجولاً  
أروى مصابك بالدموع سخينة      وأراه خطباً لا يطاق جليلاً  
فروح تربت منكبي براحة      يا طالما أفعمشتها تقيلاً

سكران مشبوب الجوى مذهولا  
وبكيت من حزن عليك طويلا  
فنان يقضى في الحياة خمولا  
فتردني جم الحياه خجولا  
خري؟ وهل هوشانه في الأولى؟  
لم يلق حتى للدموع مسيلا  
ظلا لأرباب البيان ظليلا  
ويكفكون المدمع المبذولا  
كنه الحام وسره المجهولا  
لاقت وارفع ستره المسدولا  
يوما سيئلفي في غدٍ مسثولا  
عبء الحياة ، فكم آراه ثقيل  
تسقى رفاتك بكرة وأصيل

مصطفى كامل السناري

فيهزني الحزن الدقيق فأرتني  
فاذا صحت صبي الأسي مجواحي  
كم مرة أصغيت لي ، فرثيت له  
وتحيك لي حلال الثناء قشبية  
ياليت شعري كيف حال الشعر في الأ  
سقم ، وآلام ، وحيرة شاعر  
أم أن في كنف الخلود وفيه  
يلقون فيه العباء عن أكتافهم  
يا طالما قد كنت تسأل من مضوا  
فلتخبر الباقيين عن مر الذي  
من راح عن مر الردي متسائلا  
نم في ظلال بديع شعرك وأطرح  
تحنو عليك من النعيم سحابة



## عالم تعجل

فارق الروض مسرماً يتعجل  
لم يقف لحظة ولم يشهل  
نزل الروض في دجى الليل كالحلم وخلاء حينما الصبح أقبل  
ملا الدوح من غناء شجي  
تفح الزهر بالنسيب المهمل  
كان لما يوتل اللحن في الليل هزّ القلوب هزاً فتذهل  
أيقظ النائم في كل فج  
ودما للخلاص كل مكبل  
مزج الحكمة الرصينة بالشعر ، وسقى القريض من كل منهل



(أحمد) يا وحيد عصرك في الشعر ، ألا تفحة من الشعر ترسل ؟

أتصاممت عن نداء الذى كان إذا ماتلى قصيدك هَلَلٌ؟

\*\*\*

يا مُقِيلَ القريض من عثرة الضعف وحامى البيان فى كلِّ مَحْفِلٍ  
سوف يُبلى الترابُ جسمك فى حين سيبقى قريضك العذب يُنْهَلُ  
ستقول الأيامُ قد عاش كالأهر وسرطانٌ مثله ما تحوَّلُ  
ستقول الأزمانُ قد تركَ العطرَ بياناً بالرائعاتِ تَجَلَّلُ  
ستقول الأيامُ خِلَّدتْ «لبنى» بقصيدٍ من نسمة الفجر أجملُ  
«وكلوبطرة» تمدُّ يَدَ الشكر (م) إلى النصفِ العظيمِ المبجلِ  
قد جلاها تقيَّةٌ من ظنونٍ سيئاتٍ، جرى بها كلُّ مِقْوَلٍ  
فاذا المرأةُ اللعوبُ على الرَّوعِ حسامٌ من رامةٍ ليس يُمَهَّلُ !

\*\*\*

يا أبا الشعر إنَّ طفلكَ أَمْسَى خائرَ الروحِ غائباً يتلملحُ  
حينما أعلنوه بالخطبِ كادتُ روحه من كيانهِ تتسللُ  
صاح: ويحى من بعد أن غاب عني من رطاني بعطفه وتكفلُ  
وغذاني من سلسلٍ مستفاضٍ فصل الكونِ فى سناه وأجلُ  
قدَّم الحِكْمَةَ العجيبةَ للناسِ سُلَافاً ، وطاب منه التأملُ  
كنتُ فى الطوعِ إنَّ دُعائى للنظمِ ، ويا طالما هتفتُ فأقبلُ  
ويح نفسى قد مات من كان يلهو بلبابِ الحياة ، إذ كان يعملُ  
والذى خصَّنى بكلِّ حنانٍ والذى صاننى عزيزاً مُمدَّكُلُ  
عَفْتُ هذى الحياةَ من بعد شوقٍ كيف أحيأ ؟ ومَن به أتعَلُّ ؟

\*\*\*

طِبَّ رِقَاداً يا مَوْقِظَ الحسِّ فى الشرقِ ، فقد خَلَّفَ القريضُ وأنسلُ  
أنت ما مِتَّ رغم موتك إذ ليس بميتٍ من شعرة الدهر رتلُ  
أنت باقٍ ما دام فى الناس شعرةً يَتَسامى وأنفسٌ تتغزلُ  
أنت باقٍ فى الدوحِ والروضِ والماءِ وفى الحقِّ والهوى تتمثلُ !

\*\*\*

فى صميمِ الدجى نشرتَ جناحيكَ وولَّيتَ مسرماً تتعجلُ !  
تُحَنِّرُ الوكيلِ

## شوقي الشاعر

- ١ -

لم يدر نخلدى يوم كتبت بحثى عن « شوقى » فى صيف العام الماضى أن سيقدر له الظهور بعد أن يصبح الرجل فى ذمة التاريخ ، بل كنت ممتلئاً أملاً ورغبة فى أن أحاضر وأن أدعو الراحل الكريم الى استماع محاضرتى عنه ، ولكنه الدهر والأيام تأبى على مصر الأسيفة الا أن تطوح بأفذاذها وتدعها تندبهم وتبكيهم . وإننى أرى واجباً على أن أشر بحثى هذا راجياً أن أوفق فى وقت قريب إلى دراسته دراسة مستوفاة . أما الآن فسأقتصر على بحث أسلوبه ثم نتحدث عن شعره المصرى ثم نخرج على دينه وتجديده ونختتم بذكر وصفه .

## دراسة أسلوبه

من المسلم به أن شوقى قد أوتى قدرة فائقة فى جودة التعبير ومتانة الاداء ، وهو يمتاز بالاسلوب النخم والتراكيب القوية والنغمة الموسيقية الخلابة ، حتى أنه حين يأخذ المعنى القديم يصوغه صوغاً جديداً يملؤك الروعة والجلال ، وتحس كأن المعنى جديد طريف . ولا أريد أن أطيل فى هذا فأعرض أمام القراء نماذج من شعره ، ولكن شيئاً واحداً أحب التحدث عنه : ذلك هو استعمال شوقى لبعض ألفاظ قديمة يحب أن يحياها ، وأن يبعثها بعد موتها ، فهل من العيب على الشاعر أو الكاتب أن يمدخل فى قوله تلك الألفاظ الغريبة ، التى تحتاج إلى كشف وإيضاح ؟ عده النافدون ذلك عيباً على شوقى ، ولكننا نرى العيب كل العيب لا يكون إلا فى الاكثار منها ، إذ تضع حينذاك روعة الفن وجماله تحت سماء ملبدة بالغيوم ، محجبة بألفاظ كثيرة مجهولة ، مع أن الكاتب أو الشاعر لن يجنى من وراء ذلك فائدة ما ، إذ لن يستطيع قارئه أن يحفظ كل ما جاء به من ألفاظ جديدة غريبة ، ولا يسعه إلا أن يلتقى بقوله دبر أذنه . أما أن يأتى الأديب فى ثنايا شعره أو كتابته بقليل من تلك الألفاظ ففيه الخير كل الخير ، ولا يلومه على ذلك إلا من لا يعرف معنى الفن وروعة الفن ، ونحن على هذا المقياس لانرى غضاضة فى شعر شوقى حين يطرنا فى

الحين بعد الحين بألفاظ عربية فصيحة ، مجهلها ونستعمل عوضاً منها ألفاظاً عامية ،  
لأندري ماذا يقابلها من فصحي العربية ، بل إننا لنشكر لهؤلاء الشعراء الذين ينبتهم  
الزمن في الفينة بعد الفينة ، إذ يحيون اللغة ويمدون بها بنوع من القوة والثناء ،  
ويظهرون بحسنها وقدرتها على التعبير والاداء ، من غير أن تقف حجر عثرة في  
سبيل ما نريد .

غير أنا إذا حمدنا لشوقي ذلك وهو جدّ محمود فأننا نريد أن نذكر تأثير طريقة  
الشعراء المتقدمين فيه ، إذ أنه من المعلوم لدينا أنهم كانوا يبدؤون قصائدهم بالغزل  
والنسيب ، وقد أخذ بذلك شوقي في بعض قصائده كقوله في مشروع ملنر :

أثر عنان القلب واسلم به	من يرب الرمل ومن سربه
ومن تننى الغيد عن بانه	مرتجة الأرداف عن كسبه
ظباؤه المنكسرات الطبا	يفلن ذا اللب على لبه
بيض رفاق الحسن في لمح	من ناعم الدر ومن رطبه

وقوله عند اطلاق سجناء المحاكم العسكرية :

بأبى وروحي الناعمات الفيدا	الباسمات عن اليتيم نصيدا
الرائيات بكل أحور فائر	يذر الخلى من القلوب عميدا
الراويات من السلاف محاجراً	الناهلات سوالفاً وخدودا
اللاعبات على النسيم غدائراً	الرائعات مع النسيم قدودا

فانت ترى غرامه بالمقدمين قد ألقى به إلى تقليدهم في بدء قصائد سياسية خطيرة  
بمقدمات غزلية كما كان الاوائل مثل المتنبي والبحترى يفعلون .

وعلى ذكر التقليد أرى أن قصيدة شوقي التي بدأها بقوله :

اختلاف النهار والليل يُنسى      اذكرا لي الصبا وأيام أنسى

ليست تقليداً لقصيدة البحترى التي قالها في إيوان كسرى وإن كانت الروح التي  
أملت على شوقي قصيدته هي روح الذكرى التي أملت على البحترى أيضاً .

## شعره المصرى

يتنازع شوقى وطنان ، إذ هو مصرى نشأ فى مصر فغذته بدرّها ومغرها ، وتركى مجده وخاله ، وقومه وآله ، فلا نعجب إن أصبح يحنّ إلى الترك حين المرء إلى أصله والفصيل إلى أمه ، على أن حنينه إلى هذا الوطن القديم لم يكن فقط لاتبائه إليه مآل أمه وأبيه ، بل لانه قد كان فى يد الترك تلك الخلافة التى تربط بين المسلمين وتوحد من جماعتهم ، ولذلك فإنك تحسّ وأنت تقرأ قصيدته ( انتصار الترك فى الحرب والسياسة ) بروح المصريين تنطق معه بل بروح الشرق الذى كان بهنا ويعتبط حين يرى الخلافة قوية ناهضة . ولقد كان شوقى صادقاً يوم قال :

تحية أيها الغازى وتهنئة	بآية الفتح تبقى آية الحقب
لما أتيت بيد من مطالعها	تلفت البيت فى الاستار والحجب
وهشت الروضة الفيحاء ضاحكة	إلى المنورة المسكية الترب
وأرج الفتح أرجاء الحجاز ، وم	قضى الليالى لم ينعم ولم يطب
وازيغت أمهات الشرق واستبقت	مهاجر الفتح فى الموشية القشب
هزت دمشق بنى أيوب فانتبهوا	يهنئون بى حمدان فى حلب
ومسلمو الهند والهندوس فى جذل	ومسلمو مصر والأقباط فى طرب
ممالك ضمها الاسلام فى رحم	وشيجة وحوها الشرق فى نسب

وإذن فهو متصل بالترك بثلاثة أسباب : نسبه وآله ثم الإسلام والجامعة الشرقية ، ويشاركه المصريون فى السببين الآخرين ، فلا غرابة إن مدح الترك أو حياهم ، على أن شعره فى مدح الترك كان يعبر عن النفسية المصرية يومذاك لأنها كانت ترمق الاستانة بعين الإجلال والاعظام .

وتبدو لنا شرقية شوقى كذلك حين تنزل بأى ناحية من نواحي الشرق نكبة أو كارثة أو ينال نجاحاً وخيراً ، فانه يقوم بواجب العزاء أو يرتل أناشيد الغناء ، فقد ألقت بين الشرق جروحه ، ووحدت قلوبه آلامه وأشجانه ، فعلينا كما عليهم قيود وأغلال زمرق الخلاص منها بعين التفاؤل وقلوب الآمال ، وحقاً كلنا فى الهم شرق .

يبد أنى أريد أن أخصّ مصريته ببعض البسط ، بعد أن تحدّثنا عن تركيته

وشرقيته ، فنرى شوقي يتحدث كلما عنت له الفرصة بمجد المصريين وحضارة المصريين ، وهو في كل ذلك يستقي من عواطف فياضة وقلب نابض بحب مصر . واسمعه يقول في المؤتمر الشرقى الدولى :

قلّ لبان بنى فساد فعلى      لم يحجز مصر فى الزمان بناء  
فاغدر الحاسدين فيها إذا لا      موا ، فصعبته على الحسود الثناء  
زعموا أنها دعائم شيدت      بيد البغي ملؤها ظلماء  
إن يكن غير ما أتوه فخار      فانا منك يا خفسار براء !

وفى الحق ان تلك القصيدة — وهى طويلة — تعتبر قينارة لتاريخ مصر ، تسمع منها نعمة الغبطة والرضى ، والفخر والعظمة ، حين تكون مصر فى ذروة رقيها ، وقة مجدها ، فان داخلتها الليالى — وليالى دهاء — سمعنا حديث النفس المصرية ، وهى تتحفز بمجدة لاسترداد مجدها ونيل حقوقها . ثم اذا سمعت شوقي يتحدث عن دين مصر القديم أخذ بيدنا الى حيث يفكر الانسان الأول فيعبد المظاهر ويظل يرقى حتى وصل الفكر المصرى الى توحيد الاشياء فى ( أوزيريس ) التى تعتبر بحق من مفاخر مصر الخالدة ، حتى اذا ضلت العقول ولم تهتد الى الصواب أرسل الله رسلاهم فضاء الحقيقة وهم أئمة الهداية ، تسمع هذا وكثيراً غيره فى تلك القصيدة الخالدة .

« شوقى » مصرى يخفق قلبه بحب مصر إن نأى عنها ، أو امتدت اليد الطائشة فطوّحت به بعيداً عن مصره المحبوبة ، ولنستمع اليه يتحدثنا عن غبطته وفرحه يوم عاد الى وطنه بعد منفاه فتراه يقول :

ويا وطنى لقيتُك بعد يأسٍ      كأنى قد لقيتُ بك الشباب  
ولو أنى دعيت لكنت دينى      عليه أقابل الحتم المجاب  
أدير إليك قبل البيت وجهى      اذا فهِتُ الشهادة والمتاب !  
ويقول وهو فى الغربة :

وطنى لو شُغلت بالخلد عنه      نازعتنى اليه فى الخلد تسمى !  
وهو يعدّ مصر عروس الشرق وزينته ، شبت عن الطوق وهو لا يزال فى مهده . واذا كان شوقى يحب مصر من كل قلبه فهو يدعو شباب مصر الى أن يضخوا بكل شئ فى سبيلها ، وكل شئ فى سبيلها هيّن رخيص ، بل هو لا يتورّع أن يجعل



للكنانة في قلوبنا تلك المنزلة التي نهىها لأقدس شيء في الوجود ، واسمعه يقول للشباب :  
 وجه الكنانة ليس يغضب ربكم      أن تجعلوه كوجهه معبودا  
 ولأولئك في الدروس وجوهكم      وإذا فرغتم فاعبدوه هجودا  
 ابن الذي قسم البلاد حبا كمو      بلدا كأوطان النجوم مجيدا  
 قد كان - والدنيا لحودٌ كلها -      للعبثية والفنون مهودا ١

وهو لا يبخل بقلبه وشعره أن يكون هاديا لمصر مرشدا لها كلما رأى الوطن  
 يناديه ، ومصر العزيزة تدعوه . فيوم نادوا بأن مصر نالت دستورها وبرلمانها أرسل  
 صيخته الى الناجين يرشدكم الى أماكن من يستحقون النيابة عنها ، وكم هو مصيب  
 يوم دعا الى هؤلاء الذين يدركون صوالح الأمة ويؤثرونها بكل ما أوتوا من صحة  
 ومال ، فليست دار النيابة موطناً للتفاخر ، ولكنها بناء للأيام والحقب ، ورفع  
 للملك على أقوم الأساس ، ثم انظر الى آماله بعد ان قامت دعائمه (البرلمان) حيث يقول :  
 يا رب قوْ يَدَهَا وَشِدَّهَا      وافتح لها السبلَ ولا تسدّها  
 وقسْ لكل خطوة ما بعدها      وعن صغيرات الأمور حدها  
 واصرف الى جد الشئون جدها      ولا تمضع على الضحايا جهدها  
 واكبح هوى النفس واكسر حدها      واجمع على الأمم الرعوم ولدها

ثم هو لا تقف آماله في رفعة مصر ومجدها على البرلمان والدستور ، بل هو  
 يدعو دائما جاهدا الى الإقدام والجهد ، ومجاعة العصر الحاضر المليء بآيات البطولة  
 وسمات الاقدام ، حتى ليحسب الحياة والمال سرايا خداعا بجانب خيال المجد والصبر  
 في معاناة العلم والادب والصناعة . واقراً قصيدته (رحالة الشرق) لترى فيها آماله  
 الكبيرة التي يود لو سمح الزمن بتحقيقها ، ثم انصت اليه حين يقول في قصيدة ثانية :

فاض الزمان من النبوغ فهل فتى      غمر الزمان بعلسه وبيانه  
 أين التجارة وهي مضمار الفنى ؟      أين الصناعة وهي وجه عنانه ؟  
 أين الجواد على العلوم بماله ؟      أين المشارك مصر في فدانه ؟  
 أين الزراعة في جنات تحتكم      كخبايل الفردوس أو كجنانه ؟  
 أنذا أصاب القطن كاسد سوقه      قننا على ساق الى أثمانه ؟  
 الملك كان ولم يكن قطن فلم      يغلب أبوستنا على عمرانه  
 بالقطن لم يرفع دعائمه ملكه      فرعون والهرمان من بنيانه ١

دار العلوم العليا  
 بالقاهرة

أحمد محمد بدي

(سكرتير جماعة الادب المصري الاسلامي)

## شاعر الانسانية

لا لقوم . ولا لدين  
أهلك الوحي والمهدي  
سرت في الارض رافعا  
فكأن بك السما  
أنت للجيل ، إنما  
الطفاة المهذمين  
للملوك الخلعين  
للسعاليك ، للذين  
للزناة المسيطرين  
أنت للشوك الورود  
للبدئين ، لليهود  
لا لقوم . ولا لدين  
أنت للناس أجمعين !  
دينك الحق واليقين  
مشعل الخلد في الجبين  
أودعت في لظى وطن  
للذرائع بعد حين  
للبناة المشيدين  
للعبيد المتوجسين  
خدروا الأسد في العرين  
للأبنة المستعبدين  
للنبين في القيود  
لنصارى ، للمسلمين  
أنت للناس أجمعين !

\*\*\*

مصحف قصت السور فيه اسطورة البشر  
كلما أسمع العلى آية شرف المذر  
حرم الوحي لوّن الحـب في عذنه الصور  
فعلى كل صورة مرضع القلب والبصر  
صور غم بالرؤوس وتجلين بالفكر  
فكأن بهن أحدرت من عبقره أنور  
يا غخوراً بزفرة الشعر والحب في الوتر  
هازي القلب بالطرز ضارباً بالدمى الأخر  
نسك الفن - حين قبلته - فيك والمحصر

أيها الحارس الأمين هيكَل المنطق المبين  
يا أميرَ المشرّدين أخوة الشمس والقمر !

\*\*\*

لا تقوم ولا لدين أنت للناس أجمعين !

\*\*\*

ما الصَّبَا في ترثيمه في هَوَاهُ وفي دَمِهِ  
وصباحُ الربيعِ فيه ترُّ عن عاجِ مبسمه  
والمساءُ الوهّانُ يُصمّ نحي لهُمسات أنجمه  
والإفاحُ البريُّ يذفُفتُ أحلامَ برُعمه  
مثل سحرٍ تذيبه روحُ شوقي بمرقّه  
ما الهوى في تألّسه والدجى في تحبّثه  
والسما في انتقامها والظي في تضرّثه  
وصراخ البريء في نزوة من تظلمه  
والنعري على الوردى ثائراً في تهكّمه  
مثل شوقي تشيره غصبة من جهنمه  
ماعلى النورِ واللبّ وعلى الزهر في الهضبه  
إن أنت شاعرُ العرب فأنحات بمأتمه

« . . »

بلبل الأرض والسما ناشر النور فيها  
مالي الأرض حكمة ومما الحب أنجمها  
يا أبا المعدمين ما كنت في الناس معدما  
انما البؤس ذقته في فسّوادِ تألما  
في تقوس تظلمت وشعور تظلمّا  
عشت كالنور ملهما وكعباس متخبّا  
ثمن النار ما دفع تدموماً ولا دما  
إيه شوقي ! خافظ كان أشقى . . . وأعظما  
كان يستلهم البؤو من وتستلهم الدمي

كنت تغفو متياً حين يغفو ميتاً  
عرشك الشعر والذهب عرشه الشعر والخشب  
أه ! في دولة الادب أيّ ملكين كنّا !

« ٠ »

عشت في النفي مثلما عاش في الحرة الحبّ !  
بين أممي من الجلا ل وأشهى من الطرب  
عشت فيه كبلبل مرّ في العيد واحتجب  
حاملا من جناحه رعشة الخط في الرغب  
لست أنساك طائفاً في اليواقيت والذهب  
في قصور الحمراء تستنطق المجد في الحرب  
تسأل الفنّ ، رافع الرأس ، عن أسرة العرب  
فأرى سن أميّة فيك ظلاً من النسب

« ٠ »

ثمّ الغار ما دفع ت دموعاً ولا تعب  
إيه شوقي ! جافظ كان في بؤسه أحب  
كان يغفو متياً حين تغفو ميتاً  
أيّ ملكين كنّا أمس في دولة الادب !

البايس أبوسبكتة



## الساهر

أرسلوا الدمعَ واذرفوه سخياً واندبوا اليومَ شاعراً عبقرياً  
مات من جاء بالبيان لنا سحراً (م) وأهدى الأسماعَ لنا شجياً  
والذي صورَ الحياةَ لنا شعراً (م) وأبقى مدى الحياةَ دويّاً  
والذي علمَ القلوبَ معاني الـ (م) حبّ معنى ظاهراً ومعنى خفياً

لم يكن واحداً يهون ولكن  
 لم يكن واحداً يهون ولكن  
 لم يكن واحداً يحيط به القو  
 انما كان عالماً من فنون  
 كيف أرثيك يا أمير القوافي  
 أم شعري؟ والشعر بعدك أضحي  
 ودولة الشعر بعد فقدك دالت  
 واذا الدهر بعد ذلك دهره  
 واذا انت بعد ذلك ذكرى

كان إذ كان واحداً أو حديداً  
 كان جيلاً قد انطوى أبدياً  
 له وتبني عنه المقالة شيئاً  
 وشعور ما زال ينبض حياً  
 أبدمي؟ — والدمع ليس كفيماً  
 ليس يشفي في القلب داءً دويماً  
 وطوى الدهر عصرها الذهبياً  
 عاش فيه ربُّ الخيال شقيماً  
 تعمّر القلب غدوةً وعشيماً

ابراهيم نكي



## ماتم الطبيعة

(مرثية من الشعر الحر)

أطرق الطير على هام الغصون  
 ودجا الكون وسجّاه السكون  
 وذكا فيه لُهابٌ للشجون  
 أي خطب قد دهاه؟  
 كذبح نغرت فيه الكلام  
 بدثار الموت ، والموت ظلام  
 أخرس الشادي بشجور وغرام  
 وأمتى أطبق فاه؟  
 نخذت فيها الحياة  
 أُرَى شامَ الجنان

فبكى؟

أم رأى ملكَ الكناز  
 ومزامير الهراز  
 هامداً فوق الكُثْبِ  
 مثلَ عيدانِ الحطبِ

فاشكى؟

أم قرى مهجته ظفرُ العقاب  
 فسرى فيه من الموت لعاب  
 في نزوع يتلهى بالنغم  
 صارخاً مادهاه ..  
 ومضى في جنبه سهمٌ سيدي  
 وغداً يخفق كالقلب العميد

من فناء وعدم ؟  
إنه يبكي ممت الشعريّة ...

« . . »

وخرير النهر في الوادي كأنغام النّواح ،  
ومسيل الماء من جفّن البطاح ،  
أدمع الكون وعبرّات الطبيعة ...  
كلّ طيرٍ ناحَ فيها .. ناعياً !  
كلّ مُغنصٍ مالَ فيها .. رائياً !  
كلّ نسجٍ سالَ فيها .. باكياً !  
عبرت يمّ المنايا وأطاصر الأسمى ،  
غالت الرّبّان منها فهوت ..  
ثكلى على شطّ المنون .. لاهفه  
ترسل الأنثى من قلب حزين .. هاتفه :  
كلّوا النعش برّيحان الغياض .. والنّجود !  
وادفنوه بين أزهار الرّياض .. والورود !  
ليضوع الطّيب من أردانه فيها حياة ومماتاً !  
وانشدوا والطير في حفل الرّثاء ، كل صبح ومساء !  
لم يمت « شوقي » وفي الشرق شعاعٌ من سناه !  
سائلوا الأيام والأحلام والدنيا وماضمت أفانين الحياه !  
أين من قيثارة الكون نشيد كان يحبوها الهناء !  
واسمعوا فيها صدهاء !

\*\*\*

دولة قامت على عرش الحياة  
شاعرٌ في الأرض لم يلق مُسنه  
من شعورٍ وجهادٍ وديماء  
فرّق يشدو لسكان السماء !  
محمود مكي اسماعيل

## السَّعْرُ الْفَنَى

## فِي نَظْمِ شَوْقِي بِكَ

\*\*\*\*\*

اطلعتُ على ما كتبه الشاعر المعروف مصطفى صادق الرافعي (ص ٥٣٤) تعليقا على بحثي، وكنت أظن أن حضرته في غنى عن أي تأكيد عن اخلاصنا في خدمة الأدب، فليس كاتب هذه السطور ولا «جماعة الأدب المصري» بالذين يمجّدون مواهب أحدٍ فضلا عن مواهب الرافعي سواء وافقهم أو خالفهم، وليست «أبولو» إلا مجال التحقيق الجريء والانصاف. وهذا لا ينني توجيه النقد البريء في حدود معقولة وفي موضوعات معيّنة. وليكن الرافعي مجدداً فيما يهوى



على محمد البحراوي

(بريشة الفنان النساوي الفريد فرناج — سنة ١٩٣٠)

ولكنني أراه شديد المحافظة والتقليد فيما أخذته عليه هنا، ولي كل العذر في وضعه بين شعراء المدرسة القديمة.

وأما عن بيت المرحوم شوقي بك على لسان قيس في رواية مجنون ليلى:

لَيْلَى، مُنَادٍ دَعَا لَيْلَى نَحْفَ لَهُ      نَشْوَانُ فِي جَنَابِ الصَّدْرِ عَرِيدُ





ففروضه فيه تمثيل روح قيس وشاعريته . فاعتراض الرافعى عليه غير وجيه ، زد على ذلك أن قول شوقي « نشوان فى جنبات الصدر عريبد » فيه تصويره بارعاً لحالة القلب الخفوق المضطرب — وهى حالة قلب العاشق المروع . وهذا التشبيه البديع هو موضوع السؤال لأن معناه فريدٌ وهو لب البيت السالف الذكر ، ولا أرى نكتة الرافعى مما يُستساغ فى هذا المقام .

وأحسب أن ما ذكرته عن تشابه المعانى الى حد ما فى المواقف المتشابهة مع اختلاف الأداء الفننى ليس مما يعاب على الشعراء وليس مما يدعو الى اتهام أحدهم بالتوليد والاستخراج من معانى غيره ، فكثيراً ما تماثل المواطف الانسانية والتصور الشعرى بل ودقائق التعبير أحياناً بين شعراء ممتازين .

إن الموضوع ينحصر فى أن الرافعى لا يزال ينظر الى معانى الشعر على طريقته المتشعبة بقواعد التوليد والاستخراج التى حط بها من قيمة مقالة الجيد عن شوقي فى مجلة «المقتطف» والتى لا يريد أن يقتنع بخطئها وإن اقتنع الشعرُ واقتنع المنطقُ . أمّا الغلطات النحوية التى يجرى الرافعى وراءها فى شعر شوقي فلم تكن — ولن تكون — موضوع بحثى فأننى قانع بدراسة لب الشعر وتأمل معناه ، تاركاً ما خلا ذلك لعلماء النحو والعروض وهم قداما يحفلون بفن الشعر وروحانيته ما

على محمد البعراوى

(سكرتير جماعة الادب المصرى)

\*\*\*

(أعلنت وزارة المعارف المصرية عزمها على اصدار كتاب حافل بالمرائى والدراسات التى كتبت عن المرحوم شوقي بك فرأينا ازاء ذلك أن نكتفى بالختارات التى نشرناها فى هذه المجلة وفى شقيقتها صحيفة «الامام» ، وإن كانت بمقتضات المجلة ما تزال مفتوحة للدراسات الأصلية وحدها . ولايسعنا الا شكر وزارة المعارف على حفاظها بالشعر فى شخص النقيب الكريم — المحرر )





## في هدوء الليل



ها هي الشمس إذ هوت في الفضاء عادة أجفلت تريد الخباء  
 عادة شئت بني حواء وهي في سن كاعبر عذراء  
 أيها الليل إن فيك عزائي أنا قد نوت بالهار وناء  
 أخفني في خواطر الظلماء لست مثل الفراش أهوى الضياء



ها هو الليل قد طرق  
 يبعث الشك والقلق  
 بعثر النجم في الفسق  
 وطلى صفحة الشفق  
 رب جفن به انطبق  
 وسواه شكا الفرق  
 في خشوع  
 في الضلوع  
 كالتطيع  
 بالنجيع  
 في هجوع  
 بالدموع



أجفل الضوء من جيوش الظلام وتولّى عرش الطبيعة حام<sup>(١)</sup>  
 فإذا الليل كالمحيط الطام رست في قراره الأجرام  
 وطفقت فوق سطحه المترامي كل روح خفت بها الأحلام  
 فالتسن فيه كل معنى سام عجزت عن بلوغه الأوهام

(١) حام بن نوح جد الزوج كما تقول الخرافة - استعمل رمزاً للمواد.

نبهوني لدى السَّحَرِ  
وخذوني الى النهرِ  
أنا والماء والشجرِ  
أملأ السمعَ والنظرِ  
ثم أفضي الى القمرِ  
ليس سرى لدى البشرِ  
نبهوني  
ودعوني  
في سكونِ  
بالقنوتِ  
بشجوني  
بمصورِ!

« ٠ »

هاهنا أنشدُ الطبيعةَ شعري  
أنشد الطيرَ إن ظفرتُ بطيرِ  
كلما أوغرَ الخلائقُ صدرى  
لا أذاعتُ أشعةَ الشمسِ سرى  
فغناءً طوراً وطوراً أنينا  
فاذا لم أجد أناجى الغصونا  
ففتحُ لي صدرأ أبرَّ حنونا  
ليت بيني وبينهنَّ قرونا!

« ٠ »

هاهو الديكُ قد صدحُ  
وسنا الفجرِ قد لمحُ  
في وشاحٍ من الفرحِ  
هزم الليلَ والمجرحُ  
والندى حوله نضجُ  
منظرُ صامتٍ طفقُ  
بالأذانِ  
للعبانِ  
أرجواني  
في الطعانِ  
كالجنانِ  
بالمعانِ!

محمود غنيم



## سُرور الشمس

ولقد شهدت الشمس عند شروقها  
من أفق بحر الروم يسفر بعضها  
فكانها لما تبدى نصفها  
حورية قد حجبت من وجهها  
جلواء تحسبها أفاقت من كرى  
وكانما قد جددت وازينت  
وتطل من علياء مطلعها على  
ظلت تسمى في الفضا حتى اعلى  
توهج الألوان فيه : فصفرة  
يرمى الفضاء سماءه وعبابه  
بينما ترى ذهباً إذا هي فضة  
وجرى بمخضر العباب بياضها

أكثر — المجلد ١ :

وهاجة ينجاب عنها الغيب  
فوق الخضم وبعضها متحجب  
والنصف في خلل الغمام مغيب  
جزءاً وجزءاً سافر لك معجب  
كانت به منذ احتواها المغرب  
وغدت لمقبل يومها تأهب  
كون بعودتها إليه يرحب  
قرص لها وسط السماء مذهب  
ملء العيون وحرمة تلهب  
بأشعة من حوله تتشعب  
بيضاء تكسف كل عين ترقب  
نهرأ يفيض من السماء ويسكب

فخرى أبو السمور





## شاطىء الاعراف

### كيف خلقت فكرتها ؟

هى ذكريات حزينة تحاول أن تحجبها أكفان سنوات أربع قهتها أشباح سوداء ما تزال تتراءى أمام عينيّ .

كنت آنئذ فى المنصورة وقد مرت علىّ فيها سنوات ثلاث تغيرت فى أثنائها نفسى وحالت إلى صورة باهتة من الأمل المكتئب اليأس .

ولست أدري أ كان جوّ المنصورة هو الباعث على ذلك ؟ وهل كان فى أمسيات شتائها الحزين المنقبض ما بعث فى نفسى هذا الشعور المتشائم نحو الحياة ؟ أم كان ذلك على أثر خلجة .. أستغفر الله .. بل خلجات كثيرة خفق لها قلبي فى أدوار حدائة مرت بين التاسعة والخامسة عشرة التى انتهت وما انتهت إلى الثامنة عشرة من عمرى ؟

هى خلجات أنهكت قوى هذا القلب وأحالت شعاعَ الأمل الربيعيّ الضاحك إلى خطفات باهتة من شفق شتاء ، وما تزال تخفق على ضعفها فى محراب الحب .

وزادت هذه الحال فى نفسى سوءاً ، فهبطت نفسى من جراء ذلك إلى قرار من الحزن سحيق لأدري سببه فلم أجد بداً من أن أترك هذا البلد الحزين حسب مشورة الأطباء إلى بلد آخر أجد فى جوّه سلوى ، فاخترت القاهرة مقاماً .

ولكن كان ما خفت أن يكون : فقد هاجت سماء المدينة الأزلية وروحها العبيدة الناعسة الحاملة على أعتاب القدم والأبد ... أقول هاجت كل ذلك الحزن إلى أبعد قراره فى نفسى ولا سيما حينما وقفت على مقربة من الجزيرة أرقب النيل من ناحية

بدأ لي فيها ذلك الازليّ كأنه شاعر يغنى في جانب الموت أغاني تلاشت معانيها في حواشي الألحان ..! ثم تركت القاهرة إلى «نوسا البحر» وهي قرية تتسكى على النيل ويحيم عليها جو المنصورة أكثر ما يكون وحشة واقباضاً .. مكنت بهذه القرية خمسة أيام كنت أختلف في أمسياتها مع قريب لي إلى مكان هادئ يشرف على النيل في مشهد رائع طالعتّه على مبعدة أشجارٍ باسقة من الصفصاف واللبخ والجيز وهائش الغاب فكانت تكسبه روعة في الليل ضافية وكأنها بعض عباد البراهمة فنيت نفوسهم في ذهول العبادة وهم ينصتون بألف أذن إلى مزامير الآلهة! ثم كانت بعد ذلك كله نواة قصيدة «شاطيء الأعراف»: فالنيل لم يكن غير نهر الحياة والموت في هذه الأعراف، والظلمة المروّعة التي كانت تألف نفسى إليها هي رهبة الأبدية في هذه الأعراف أيضاً.

وقد مضى الآن على هذه القصيدة سنوات أربع ونشرت منها متفرقات في «السياسة الأسبوعية» وهاءنذا أعود بعد تنقيحها فأقدمها إلى قراء مجلة «أبولو» القراء كاملة لا ينقصها شيء.

لقد انتهت قصيدة شاطيء الأعراف، ولكن هذه الروح العلوية التي غمرت سماء حياتي بنور جمالها الباهت الحزين وهي تصاحبني في شاطيء الأعراف ما تنفك تصاحبني بعد شاطيء الأعراف.

فإلى هذه الروح التي أرهفت أذنى لسماع أصداها مواكب الأباد، إلى هذه الروح التي تتغنى بها كل مشاعري كما يتغنى الجدول بكل أمواجه، إلى هذه الروح العالية واليها وحدها أهدى هذه القصيدة.

م. ع. الهنشري

كلية الآداب — الجامعة المصرية

## الذكريات

عند ما خدرَ الفناءُ شكاني      وسقاني كؤوسه المنسيات  
بغتَ الشعرُ من لذه نسيما      فأنجح العطر طيب النفات  
هز قلع الصبي فأيقظ فكري      فهفت بي سقينة الذكريات  
في خضم الأفكار تطوى في الوقت (م)      وتنهو إلى ضفاف الحياة

\* \* \*

كلما حاولت لهن رجوعا      دفعتها الشجات منها اليها  
رقت في شراعيها الریح حتى      حطمت حطمت دفتيها  
رحمة منك يا رياح ورفقا      ودعيتها ومن ينوح عليها  
فله في الحياة كالبرق أما      له تساري في دجى شاطئها

\* \* \*

ترمق الشاطئين من خلل الدم      ع حزيناً فلا يكاد بين  
غير نور يلوح كالومض شقت      فوقه السحب فهو فيها كنين  
وسناً يزدهى عليه كلون الـ      طيف كاب، على الدجى موهون  
هو حُب الذين قد ذكروه      وشجائم بعد الفراق الحنين

\* \* \*

وتؤاتيه ضجة العيش هماً      منلما يسمع الجنين الهزيم  
يتمشى صعب العواصف فيه      مشبهاً في كرى المنون نسيماً  
وضجيج الأيام ينغم كالجر      سر خفوتا يسرى إليه بهيماً  
أبدأ ما يزال يهيم في المـ      ت صداها بأذنه مستديماً

\* \* \*

وخلال الاصداء صوت حنون      نائية بين ضجة الانواء  
يتخطى عصف الأماصير وثباً      لا يبال بهول هذا الفناء  
وله جنة يجمعها المو      ت كنجوى من عالم الأحياء  
منهف الأذن نحوها ثم ترخي      في ذهول يجب بالاغضاء

\*\*\*

انَّه الحب ما يزال يُعاني  
يَجْشُمُ الصخرَ فيه والسَّربَ الدَّاءِ  
وسواءَ لديه كلَّ عَنوتٍ  
ليس يَحْصِي اللَّجَاجَ في كلِّ حينٍ  
كلَّ هَوْلٍ ويَمْتَلِي كلَّ صَعْبٍ  
جى وَيَطْوِي سَهْلًا خَصْبًا لِحْدَبٍ  
أو ذَلُولٍ على طَرِيقِ الدَّرَبِ  
أو يَخَافُ الرَّدَى على كلِّ سَرَبٍ

\*\*\*

ويك يا حبَّ أينَ تَمْضِي إذا مَا  
وَبَعَثْتَ الأنفاسَ مَعْسُولَةً حَيْرَى  
أُتْرَى يا هَوَى ستَقْتَحِمُ المو  
أَمْ سَتَبْقَى حَتَّى تَرَكَ صَيُودًا  
نَسَجْتَ حولَكَ المَسُونُ شِيَاكَ  
إِلَيْهَا تَبْثُثُهَا شَكْوَاكَ  
تَ وتَلْقَى كَالنَّفْسِ مِنْهُ رَدَاكَ  
في غِيَاضِ الفِرْدَوْسِ تَرْمِي هُنَاكَ؟

\*\*\*

تَنْزِعُ النَّفْسُ لِلشُّرُورِ وَتَهْوَى  
إِنَّمَا الشَّرُّ مَفْزَعٌ لَشَجَاها  
وَلَهَا مِنْهُ مَسْجَعٌ وَمَطِيرٌ  
وَهُوَ كَالْحَبِّ كَوْنُهُ وَنَمَاءُ  
هِيَ مِنْهَا عَنَاصِرًا فِي الرُّوحِ  
لَوْ خَلَّتْ مِنْ قَدَاسَةِ التَّسْبِيحِ  
مَظْمُونٌ عَلَى فَضْلِهِ اللُّوحِ  
وَهُوَ مَرَعَى لِلرُّوحِ جَمِّ الشُّرُوحِ

\*\*\*

أَيُّهَا الحبَّ أَنْتَ لَمُوتٍ مَوْتٌ  
أَنْتَ صِنُوُ الْحَيَاةِ وَارِثَةُ الْمَوْتِ  
سَوْفَ تَبْقَى بَعْدَ الْفَنَاءِ مَسْبُوحًا  
تَلْحَظُ الْكَوْنُ فِي مُسَابِ الْمَنَآيا  
ذُو غِلَابٍ عَلَى الْبَلَى مُسْتَخْفٌ  
تِ وَنُورٌ عَلَى الْآلَةِ يَرِفُ  
فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَثِيرِ يَشْفُ  
مِثْلَ رُؤْيَا تَهْوَى بِهِ وَتَدِفُ

\*\*\*

(الشاعر يشبه فجأة على ضجيج سفن الموت فيرتاع ويناجي الوقت)

ويك يا وقتُ! أَيْنَ أَنْتِ؟ أَيْنَ أَمْضَى؟  
فوق مَكْسُورَةِ الْجَنَاحِ دَهْشَتِهَا  
فِي خُضْمٍ تَدْوِي الْعَوَاصِفُ فِيهِ  
عَاصِفَاتٍ عَلَيْهِ تَعْتَنِقُ الْمَوْتِ  
تَاطَهُ فَوْقَ هَاتِهِ الْأَمْوَاجُ  
عَصْفَةُ الْجَانِحَاتِ وَاللَّيْلِ دَاجٍ  
نَاعِيَاتِ نَوْرِ الشُّمُوسِ السَّاجِي  
جَ وَتَعْدُو لَغِيرَ مَا مِعْرَاجِ

\*\*\*



## ﴿ سفن الموت ﴾

نصلت من غبارها سفن الموت وسارت بين ثقل خفافا  
لثقا الموت في غياهبه السواد وأسرى يطوى بها الأسداقا  
وبها راية تمشير الى الشط (م) وروح يهدي له زفزاقا  
كلما طافها الفناء بصوت رفعت قلعا له إرهافا

\* \* \*

خاضت الموت مسرعات مع الوق ت تانى الحياة في طخياء  
تطير الموج خفة ثم تعلو في سماء من البلى دكنا  
وشع الموت جانبيها اصفرارا فأفادت منه ضياء المساء  
في شفوف إبريسم ساجحات بشرع مرقق من ضياء

\* \* \*

طائرات على جناح حبارى ساجحات على مبطن مماني  
شنت الوقت جمعهن فراحت عابران على الردى أهدانا  
ينفخ الند فيه ريا خزامى مومض حاطه الشدى إدجانا  
ينهب الشاطان عقب شذاها فيثواني زهرهما نفسانا

« . »

وأرى فلكى الكسير عليه يتهادى من بينها مبهوتا  
فأجأته الويلات من كل صوب خلفته من عصفيها مبغوتا  
في دنابي الأفلاك يهقو الى الشط (م) فيلوى به الردى مكبوتا  
فاذا عادته من الشط طيف شد من قلعه يسارى الحوتا

« . »

ولكم مرّة اللبالي أمامي مسرعات ، يلحن مثل الظلال  
وكان الساعات فيهن واليو م وكل الاوقات نور الزوال  
فيك ماتت هذى السنون أيا ليل (م) وباقي الأحقاب في اضحلال  
تنشر الوقت في الحياة لتطويه (م) جديدا والبعض في أممال

## ﴿ الشاعر والآلهة ﴾

( يستفيق الشاعر مرة أخرى على نور يَفْشَى الأفق فيستفسر الآلهة عن ذلك فيجيبه )

## ﴿ الشاعر ﴾

أَيُّ نور هذا الذي يبهِّر الأفق وَيَزْهُو مُعْشِيَا جَنَابَاتِهِ ؟

## ﴿ الآلهة ﴾

هو يا شاعري الصغير رِكَابِي وَيَشْعُ الضياءُ من مِسْكَاتِهِ  
قد تَحْطِي إِلَيْكَ كُلُّ هُبُوبٍ وَمُسْفَى الشَّجَاتِ في مَانِجَاتِهِ

« • »

وبدا فوق صَفْحَةِ الأفق «أَيُّو» س<sup>(١)</sup> «يَقِلُّ» الانوارَ في مَرَكَبَاتِهِ

« • »

يَا لَهُ مَرْكَبًا غَلَّيْلُهُ النُّورُ رُ وَمِنْ خَالِصِ الْأَثِيرِ شِرَاعُهُ  
اِحْتَوَتْهُ الْأَنْوَارُ فِي رَكْبِهَا الضَّيَاءُ فِي وَدَائِي طَرْفَ الْأَوَادِي شُعَاعُهُ  
فَسَرَّاعَتْ مِثْلَ الْقَنَادِيلِ تَتَرَى حَوْلَهُ ، فَوْقَهَا يَرِفُ النَّمَاعُ  
أَوْ رُؤْيَى فِي كَرِّي تَرَاهِي وَضَاءُ ضَمَّ أَطْيَافَهَا إِلَيْهِ فَلَاعُهُ  
قد تَهَادَى بَيْنَ الظَّلَامِ كَحُلْمٍ ذَهَبِيٍّ عَلَى جَنَاحِ فُضْيَا  
من رُؤْيَى أَوَّلِ الْكَرَى وَهِيَ تَسْرِي مُسْرَعَاتٍ مِنَ الْعُيُونِ الْفُضْمُضِ  
حَوْلَهُ مَوْجَتَانِ قَدْ حَوَّنَاهُ وَهُوَ فِيهَا يَرِفُ مِثْلَ الْوَمَضِ  
يُعْكَسُ السَّحَرُ فَوْقَهُ كُلَّ حِينٍ فِي زَهْيِّ الْأَطْيَافِ مِنْ كُلِّ مُحَضِ

« • »

( الآلهة تنصح الشاعر أن تحمله الى الفردوس فيصير على مرافقتها )

أَنْتَ يَا شَاعِرِي تَحْمِلَتَ صَبْرًا فِي حَيَاةٍ مَحْفُوفَةٍ بِالزَّوَالِ  
هِيَ رُؤْيَا حِلْمٍ وَيَقْظَتُهُ الْمَوْتُ ، وَقَفَرَتْ مِمَّاؤُهُ مِنْ آلِ

تبدأ العيش في الذي تنهى فيه سواداً على فقير خالي  
ونهاراً يمضي بساحةٍ ليلتٍ نـ هو العيش وهو عمره خيالي

« ٠ »

إيه يا شعري تحملت صبراً في عذابٍ قد فاق كلَّ عذابٍ  
لكاني أراك في نشوة الفكر (م) شكيّاً تشكو من الأوصابِ  
أرى رتضى اصطحابي إلى الجنة مثنوى الشّواذِ الأُسرَابِ  
حيثُ تلقى ما تشتهيهِ من الآمالِ في الأشرباتِ والأسلابِ

« ٠ »

### ﴿جنة الشعراء﴾

تستطيبُ الجلوسَ في ظلِّ أَيْكٍ رَفَرَفَ الطيرُ فوقه أَسراباً  
يَتَغَنَّى بين الثمارِ بلحنِ هل سمعتَ القيانَ غَنَّتْ طراباً  
من وَحيدٍ يَسْجَعانِ سروراً وشَجِيئينِ يَشْتَوَانِ انتحاباً  
وجرى الماءُ في الفديرِ رحيقاً وجرت فوقه الزهورُ حباباً

« ٠ »

جنةٌ صاغها الإلهُ من السَّحَرِ (م) ففيها صباةٌ السعداءِ  
نورُها من وشائعٍ من هواءٍ فهي منه في رقةِ القَمَراءِ  
وتغنى الأطيّارُ فيها اصطحاباً فصباها من عبقرى الغناءِ  
من خيالِ الأشعارِ قد صاغها الله (م) ففيها روائعُ الشعراءِ

« ٠ »

سترى «أفرليز»<sup>(١)</sup> تجري على العشبِ وتنهو إلى شراعِ المراكبِ  
و «تفاتيس»<sup>(٢)</sup> في ضفائرِها الصفرِ (م) تغنى تحت الثلوجِ الأشاهِبِ  
و «عذارى الينبوع» تعزف موسيقى (م) ربيعٍ فوق الضفافِ الشواعِبِ  
سوف تلقى هناك كلَّ نعيمٍ فتقضى فيها جميعَ المآربِ

« ٠ »

(١) دمية القها الآلهة ايزيس في النيل قامتحتالى حورية نعبات الامواج والشراع.

(٢) قصة حزنها مشهورة عند اقهرتها آلهة بابل واشتار في بلدة نيكور.

( الشاعر )

أمطرتك الرحمتُ ياربة الشعر (م) وجادتكَ فائضاتُ اليمين !  
 كنت سلواي في الحياة ، وفي الموتِ تِ أراكِ ، على دجاءِ خديني  
 ( وتتركه آلهة الشعر في الفردوس وهم بالسير فيصبح الشاعر بها )  
 ما أرى ؟ تزعين بعد رجلاً ؟ ربة الشعر - ويك - لا تركيني !  
 أية تذهبين في ذلك الموتِ ؟ (م) ولكن هيا ... خذيني ... خذيني !  
 ( آلهة الشعر )

شأن نفسي وذاك في غرامٍ أن تلاقى الخطوبَ والاهوالا  
 اقتبلِ أنت ناعماً وتفككِ في جنان طابت جنى وظلالا  
 سوف آتيك بالذي قد أراه فوق شط الأعراف ، فاهداً بالا  
 إني سوف ألتقي بمنايا تصرعُ الرج ، تنسف الأجالا  
 ( الشاعر )

آه ! ياطائف الخيال تعالى ! وابقِ جنبي ولا تغامرِ وحدك  
 كيف تلتقي الردى وأنت ضعيفٌ وسهامُ المنون يقصدن قصدك  
 ونديُّ الأنوار يلفحُ وجهك والنسيمُ العليلُ ينسلُّ شعرك  
 فاذا غالك الفناء بسهم كيف أرضى الفردوس داراً بعدك ؟  
 ( آلهة الشعر )

قرّ نفساً فاني لا أبالي بشعوبٍ ولست أخشى الحما  
 أنا في رُوحها الكريهة رُوح لا تلاقى المنون إلا سلاما  
 أنا كالبارق السعوى نورٌ لا يني في مضيه يترامى  
 هو يبدو من حيث يحسبه النا سُ تعاطى من المنية حاماً !

« ٠ »

هاك مُفلكى على الدجى يترامى مستضاءً . . كالكوكب اللّاح  
 بهر الموت نورهُ . . فهو أعشى يتحاشى من خطفه بالراح  
 يومضُ الليل بالسنا مُستطاداً في اصفرار يحكى اصفرار الاقاي  
 صُنعتهُ إلهة الشعر كما تتخطى به شباك الرياح

« • »

فاضطجعتني إذن عليه وهياً  
فلقد تطبّيك رؤيا المنايا  
كنت طفلاً على المشيب لعباً  
تستمد الحياة من نورك البا

فوق هول الفناء نحض سورياً  
وتراها محسناً اليك صفياً  
مشياً على الصبا مكنتياً  
لي وتسهر إلى سناه شجياً

« • »

لم تكن غير طائف من ضياء  
حظته من حياته ماراه  
فهو من ذكرها الحبيب مطاف  
ذكراته ... يرتادهن لقاء

قد طواه به ظلامه نجح  
من تهاويل جوه وهو يسبح  
لرؤى في ضيائه التبر تلح  
مستقباً في الخيال بعداً مبرح

« • »

وهير ممرقرق كنفته  
بسطت فوق مائه العذب ظلاً  
حجبتة عن العيون طويلاً  
سحر العالمين منه رحيق

غابة بين دغليها ينساب  
تحت عطف الأمواج لا ينجاب  
وهذاها له الصفا المطاب  
فاذا هم من صفوه شراب

« • »

تطلب السعد وهو منك قريب  
قد طويت الحياة تجهد فيها  
تنفخ الناس من شذى زنبق «التود»  
قد أضعت الحياة كل ضياع

تدعى الحزن وهو عنك بعيد  
ليت شعري فهل جدّ المجهود  
وهم في كرى الحياة رقوداً  
في حطام فان هو التخليد

« • »

(الشاعر يسمع أرغن الموت على فلك الآلهة)

يا حيالى ! ماذا يطوف بقلبي  
أى شئ أحسن .. أى ديب

يا خيالى ماذا يسـارق اذنى ؟  
مستلذذ .. يُحذّر الرّوح منى ؟

﴿ الآلهة ﴾

إنه أرغن الغناء يُعنى  
جهورى الموجات تنفخ فيه

وبعيد الحياة في مثل لحن  
مسمعات يفيض من كل فن

« . »

هاك لحن الجال .. هاك صداه  
 هاك لحن الآسى .. ولحن التأسى  
 هاك لحن الصبي ولحن التصابي  
 هاك كل الحياة مرّت كلحن  
 هاك لحن الهوى ولحن التفاني  
 هاك لحن الآمال .. لحن الأمان  
 هاك لحن المشيب والحرمان  
 وصداها يعجّ في الآذان

« . »

﴿ أرغن الفناء ﴾

واهاً له من ناء  
 في صمت وادي الفناء  
 الحـانـه زفراف  
 تعانق الأصداف

« . »

يضيئ في الامواج  
 يزهي على الإدلاج  
 مضطخب الصوت  
 من شفق الموت

« . »

مفيضه من دموع  
 وصمتها مقطوع  
 يسكبها اللحن  
 ينهبه الحزن

« . »

دوى على الأصداء  
 يسامر الجوزاء  
 يمين في الظلما  
 وينفخ الحلما

« . »

عجيجته صياح  
 مهاجم الأرواح  
 كالقوق في الآذان  
 من غير ما استئذان

« . »

فالكون في رجف  
 خاضاً من الخوف  
 كالكوكب الخفاق  
 في مسبح الآفاق

« . »

وتارة يخفت  
 كالروح لو تصمت  
 في غسق الليل  
 في صخب الوئل

« . »

فتحسب الموجا  
 يرهبها  
 يلعب بالارض  
 وبعدّها ... يمضي

« ٠ »

يَعْلُو عَلَى النَجْمِ وَيَلْسُ السَّقْفَا  
كَأَنَّ فِي حُلْمٍ طِفْلاً بِهِ رَفْأَا

« ٠ »

فَطَافَتِ الذِّكْرَى بِقَلْبِهِ النَّائِي  
كَالظِّلِّ لَوْ أَسْرَى بِصَفْحَةِ الْمَاءِ

« ٠ »

فِي دُجْنَةِ الْآبَادِ تَرْعَشُ كَالْأَشْبَاحِ  
كَلْجَمٍ تَحْتَ الرَّمَادِ مِنْ فَوْقِهِ النَّدَى فَاحُ

« ٠ »

فَلَاخَ فِي اللَّيْلِ بَسَاتُهُ السَّاجِي  
مُمَطَّرَ الذَّيْلِ فِي أَفْقٍ دَاجِي

« ٠ »

وَتَحْتَ ظِلِّ وَرَيْفٍ مَقْعَدُ مَنْ يَهْوَى  
يَخْطَفُ فِيهِ رَفِيفٌ مِنَ السَّنَا أَضْوَى

« ٠ »

وَتِلْكَ ، لَا بَلْ هَذِي مَلَاعِبُ لَا تَحْقَى  
لَيْسَ لَهَا مِنْ نَفَازٍ قَطٌّ وَلَا تُمْتَقَصَى

« ٠ »

كَمْ مَرَّةً فِيهَا رَيْعٌ وَمَرَّةً فِيهَا خَرِيفٌ  
وَكَمْ مَشَى فِي مُخْشَوْعٍ مُبْتَغَمُ الشَّادُوفِ

« ٠ »

يَلْهُو عَلَى النَّبْتِ وَيَقْطُفُ الزَّهْرَا  
يَخْفُ فِي صَمْتٍ يَسْتَرْقُ الطَّيْرَا

« ٠ »

﴿ صور الحن في الصبي ﴾

وَأَبْدَلَ النَّعْمَا إِلَى الْمَسِيِّ الْفَيْسَانِ  
فَصَوَّرَ الْعُدْمَا فِي مَنْظَرِهِ فَتَانِ

« ٠ »

جَوْ من الاثيرِ مُذهَّبٌ فِضَى  
سَمَاءِ اَيْتِكَ شَجِيرٌ يَرِفُّ فى الأَرْضِ

« ٠ »

مُنَوَّرٌ النُّوَارُ كَالْحَمَلِ الْمُتَوَفِّ  
طَرَّةٌ النُّوبَهَارُ مُفَرَّقًا مُؤَلَّفُ

« ٠ »

## ﴿ صور الحن فى المشيب ﴾

وأبدلَ النِّعْمَا الى شحوبِ المشيبِ  
فصوَّرَ العدمَا فى منظرِ كئيبِ

« ٠ »

جَوْ من البرْدِ أعصَارُهُ نَجْ  
يَذِيبُ فى الجِلْدِ مُروحًا به الثلجُ

« ٠ »

ودَغَلَ مُصَوِّحٌ يَشْتَقُّ الدُّبُولُ  
لا طَائِرٌ فَيَصْدَحُ به ، ولا خِمِيلُ

## ﴿ صور لحن الأُمى ﴾

وأبدلَ النِّعْمَا فى رَنَّةِ الحُزْنِ  
فصوَّرَ العدمَا فى منظرِ مُضْنِ

« ٠ »

حَدِيقَةٌ فَيَجَاءُ فى زَمَنِ ربيعِ  
عَشَى انقباضِ الشِّتَاءِ فى مُحْسِنِا الوَدِيعِ

« ٠ »

## ﴿ صور لحن الأُماني ﴾

وأبدلَ النِّعْمَا الى صَغِيرِ الأُمَانِ  
فصوَّرَ العدمَا من أزهْرِ الألوانِ

« ٠ »

مَشَجَرَةٌ غِنَاءُ سَحَرَةٍ الأَزْهَارِ  
تَسْلَعُ فى دَكْنَاءِ من عَيْقِ الأعطَارِ



﴿مطلع الشاطيء﴾

(الشاعر ينتبه مبغوتاً)

إيه ربّاه ما أراه أمامي ؟ أيّ نورٍ في أيّما أسدافٍ ؟

﴿الآلهة﴾

هو شطّ الأعراف ...

﴿الشاعر﴾

أَيّة شطّ ذَا المُسَمّى بِشاطيء الأعراف ؟

﴿الآلهة﴾

هو مَنوَى الأُلحان بعد شتاتٍ ومقرّ الأرواح بعد طَوَافٍ  
تَرَقُب الموتَ والحياة تسيراً نَ على الوقتِ وهو كالرَجَافِ !

﴿وصف الشاطيء﴾

في انتحاءٍ عن العوالم قاصٍ حيث بَرَقَ السكونُ مرقى الفضاء  
وطيور الفضاء تنعَبُ في المَوْتِ نَ نعيباً يزيد هولَ الفناء  
غير أن السكون ينهشه نَهْ شأً ويمشى الخَفَى على الضوضاء  
مَرْمَدِيّ البقاء يحكم في الموتِ (م) ويبقى على بقاء البقاء !

\*\*\*

وإذا ما استمعتَ هالك صمْتٌ في عويلِ الآزال والآبادِ  
يستجيبُ الفناء وهو بعيدٌ فيُلاقى منه سكونُ الجمادِ  
حُلْمٌ مزعجٌ تراه بها الأَرَضُ وَهُوَ هذا الفناء مثل الرقادِ  
استطارتَ له وَحَقَّقَهُ العدم (م) من الخوفِ في المنايا العوادي

\*\*\*

ليس شيءٌ يحْيِي المُنَى فيه إلا أبيضاض الثلوج فوق الصخورِ  
مثل صوب العِهاد تلحق بالبعث (م) وتنهالُ في اصطِخابٍ نَكِيرِ  
تَطِسُ الصَّخَرُ والكهوفَ وتَنَقِّضُ (م) عليها مثل انتقاض النُّورِ  
لهنّي ! كلُّ ما أرى فهو موتٌ يندُرُ الأرضَ موعداً بالتَّبُورِ

\*\*\*

يَسْتَرِجُ الزَّوْمَانُ وَالْمَوْتُ فِيهِ بَعْدَ طَوْلِ التَّطَوُّافِ وَالْجَوْلَانِ  
وَكَاَنَّ الزَّوْمَانُ خَاصِرُهُ الْخَوْ فُ فَاضْحَىٰ مَعَ الرَّدَىٰ فِي احْتِضَانِ  
وَتَلَاثَىٰ بِهِ رَوِيدًا رَوِيدًا ثُمَّ أَهْوَىٰ عَلَيْهِ كَالْوَسْنَانِ  
فَإِذَا بِالْفَنَاءِ بِحُكْمٍ فَرْدًا فَوْضُوًّا عَلَى جَلَالِ الْمَكَانِ !

\*\*\*

هُوَ وَادٍ لِلْمَوْتِ يَنْشُرُ فِيهِ شِبْهَ دُنْيَا تَفَتَّى وَشِبْهَ حَيَاةٍ  
يَسِطُ الْوَقْتُ كَالْخَضَمِ لِيَطْوِيَهُ وَيَعْدُو عَلَيْهِ كَالسَّعْلَةِ  
مَزَقَتْ نَفْسَهَا الرِّيحُ عَلَيْهِ دَاوِيَاتٍ مِنْ فَوْقِهِ مُعْوَلَاتٍ  
لَفْظُهُ يَشْبُهُ الْحَيَاةَ بِمَا تَحْوِي (م) وَلَكِنْ خَلَوْهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ

\*\*\*

تَبْصُرُ الدَّوْحَ صَاعِدًا فِي فُضَاءٍ يَتَرَاىَ عَلَيْهِ كَالْأَشْبَاحِ  
فِي كَبُوسٍ مِنَ الدَّيَاجِيرِ دَاجٍ لَقَهَ غَيْبٌ مُسْفٌ الْجَنَاحِ  
وَتَرَى الْبَرْقَ مَوْضِعًا يَتَرَامَى فِي ثَنَائِهَا الْأَسْدَافِ مِثْلَ الْجَرَاحِ  
أَوْ كَحَرْبٍ عَلَى الظَّلَامِ عَوَانِ قَامَ بَيْنَ الْأَجْسَادِ وَالْأَرْوَاحِ

\*\*\*

وَتَرَى الْمَوْجَ فَوْقَهُ يَرْكَبُ الْمَوْجَ (م) وَيَعْلُو مُمَهَاجًا مُسْطَاطَةً  
مُظْلِمَاتٌ مِنْ فَوْقِهَا ظِلْمَاتٌ تُعْجِزُ السَّطْرَفَ فِي مَدَاهَا الْإِبَانَةِ  
مُدَّجِنَاتٌ .. هَوَاضِبٌ .. تَتَرَامَى فِي اسْطِغَابٍ .. فِي لَيْلَةِ أَرْوَاقِهِ  
رَبٌّ أَيْنَ الْمَفْرُ مِنْهَا وَهَذَا شَبَّحُ الْمَوْتِ قَدْ أَطَالَ جِرَانَهُ ۱۹

\*\*\*

هِيَ هَذِي السَّنِينُ تَمْضِي عَجَالًا مُسْرَعَاتٍ تَجْرِي عَلَى التِّيَارِ  
تَتَلَاثَى فِي بَعْضِهَا ثُمَّ نَحْيٍ لَتَعِيدُ التَّمْنِيلَ فِي الْأَعْمَارِ  
مُشْبَهًا بِبَعْضِهَا عَلَى الْعَمْرِ بَعْضًا لَوَخَلَتْ مِنْ تَبَايُنِ الْأَوْطَارِ  
وَالْهَذَا الْفَنَاءُ ... وَالْهَوَا ۱

\*\*\*

أيها الوقت كم أظحت بعيشه خضيل كان وارفاً الأظلال  
حيث كنا وقد تحقق فيه كل حاج من سائح الآمال  
كل يوم يزداد حسناً ولطفاً ثم تمضي القدي على منوال  
لم يكدر سماءه أي غيم ومضى ناعماً بأحسن حال

« . »

ومتواتيك أنته وعويل من ظلام الكهوف والغيران  
أهي شكوى الأحلام يضرعها المو ت وشكوى مما تقاسي الأمان؟  
أم هي الروح تستغيث وتبكي من عدو في الموت ذي شنان؟  
أم هو الموت في الظلام يفتني أم عزيف يدوي من الجنان؟

« . »

### ﴿الالهة﴾

إيه يا شعري ! كفائك مقاماً ها هنا . . فالفناء جثم الضفاف  
ليس شط الأعراف هذا ولكن هو ركن من شاطئ الأعراف  
ستري خبأ الليالي وتلقى مصرع الوقت في دجاء الضافي  
حيث لا معلم هنالك يهدي لا ولا فوقه يصاخ لطافي

« . »

فسرى فلكها يشق الدياجي في ذميل مسيره ركاض  
يمخر الموج والعباب بقيدو م شتيم على الردي خواض  
ثم أرمي وقد عراه رجيف فوق شط من الخواف ناض  
ليس رؤيا عليه غير ظلام ليس حس عليه غير انقباض

### ﴿قبر الليالي﴾

فاذا هبكله يلوح على الأفق عليه من المنايا شحوب  
قام الجو أغد كنفته بلجاج من الظلام شعوب  
ترسل الطرف نحوه فيلاقي حجنة الموت فوقه فيثوب  
وحشة تصرع الأمان وخوف إر خوف على الردي محسوب

\*\*\*

يُنْفِزُ الجَنَّ والآناسي وَيُضَيِّ  
لو رَأَوْه خَرُّوا لَدَيْهِ سَكَارَى  
وَلَرَاعَنَهُمُ المَخَافُ تَجَنُّوْ  
أَيْنَ أَلْقَى الضِيَاءُ فِي ظُلُمَاتِ  
رُسُلَ اللَّيْلِ أَنْ تَخْوضَ ظِلَامَةً  
يَسْأَلُونَ أَتَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
خَلْفَهُ فِي الظَّلَامِ ثُمَّ أَمَامَةً  
تَنْهَبُ البرقَ فِي الفناءِ نِهَامَةً !

\*\*\*

قِفْ تَأَمَّلْهُ وَهُوَ يَمْتَرِضُ المَوْتُ  
هُوَ قَبْرُ الحَيَاةِ يَقْصِدُهُ الوَقْتُ (م)  
فَإِذَا مَا احْتَوَاهُ أَرْسَلَ نَجْوَا  
هُ رِذَاذًا مِنْ خَلْفِهِ وَرَشَاشًا  
هُوَ دَمْعُ الزَّمَانِ وَهُوَ « الرَّحِيمِ  
الْقَلْبِ » لَمْ يَلْقَ فِي الحَيَاةِ انْجِيَا

﴿ الآلهة تناجي الشاعر ثانية ﴾

إِيَّاهُ بِاشَاعِرِي ! كَفَاكَ مَقَامًا  
لَيْسَ شَطْهُ الأَعْرَافِ هَذَا وَلَكِنْ  
سَتَرِي مَخْبَأً أَلِيَالِي وَتَلْقَى  
حَيْثُ لَا مَعْلَمٌ هُنَاكَ يَهْدِي  
هَاهُنَا فَالْفَنَاءُ جَمُّ الضَّفَافِ  
هُوَ رَكْنٌ مِنْ شَاطِئِ الأَعْرَافِ  
مَصْرَعُ الوَقْتِ فِي دَجَاهِ الضَّافِ  
لَا ، وَلَا فَوْقَهُ يُصَاخُ لُطَافِي !

\*\*\*

فَسِرِّي فَلَكْهَا يَشَقُّ الدِّيَاجِي  
يَمْخُرُ المَوْجَ وَالْعِبَابَ بِقِيدِ  
فِي ذَمِيلِ مَسِيرِهِ رَكَضِ  
مُ كَرِيهِ عَلَى الرَّدَى خَوَاضِ

\*\*\*

وَإِذَا بَنَى أَحْسَرَ صَوْتًا حَنُونًا  
يَتَهَادَى عَلَى السَّكُونِ رَخِيماً  
وَهِيَ فِي المَوْتِ لَا تَحْسُ بْنُجَوِي  
سَكَنْتُ سَكَنَةً يَعَانِقُهَا الصَّمَدُ  
طَائِفًا فِي الرَّدَى بِأَرْخَمِ جَرَسِ  
وَيَنَاجِي الأَرْوَاحَ فِي مَثَلِ هَسِ  
مِنْ غَنَاءٍ وَلَا تَصْبِيحِ لَحْسِ  
تُ وَأَسْرَى بِهَا فَنَاءُ مَغْسِي

\*\*\*

أَخِذْ الصَّوْتُ فِي ازْدِيَادِ « خَفَوْتِ »  
مُسْتَدِيرًا عَلَى القَضَاءِ يَدَانِي  
وَسَجْوً عَلَى السَّكُونِ مَدِيدِ  
طَرَفَ هَذَا القَضَاءِ حَدَّ الوجودِ

وبدا فوق هامة الأفق نورٌ ساطعُ الجوِّ خاطفٌ من بعيد  
وإذا موكبٌ يتنه عليه مثل قصرٍ من الضياء مشيداً

\*\*\*

هو ركبُ الحياة يمشى حينئذٍ مستخفاً إلى «ضريح الليالي»  
فهو منوى الاحقاب بعد تمام ومقرُّ الاجيال بعد اكتمال  
قفْ تأملْ! فلك الحياة عليه ملكٌ في وضاعة وجلال  
عبرىُّ الجمال في سندسٍ خضر (م) يغنى في بهرة واختيالٍ

\*\*\*

ومرت خلفه «زوارق» شتى تتراعى كأنها أحلامٌ  
فترى «زورق الجمال» عليه مسمعاتٌ غناؤهن سلامٌ  
وترى «زورق الشرور» عليه مسمعاتٌ غناؤهن سقامٌ  
وترى خلفها زوارقٍ شتى منشئاتٍ ... وكلها آثامٌ

\*\*\*

جُبلتْ هذه الحياةُ على الشرِّ (م) وإن كان نامياً في الخير  
وأرى الخيرَ من عمارٍ ضارٍ وجدت خصبَ أرضها في الشرِّ  
إنَّ هذا التراب وهو قبيحٌ طاح من روحه أريجُ الزهر  
ليس هذا النعيم غير شقاءٍ فذار.. فذار.. من أمِّ دَفَرٍ

\*\*\*

ومضى الركبُ في الردى وتلاشى أثرُ الركب في «ضريح الليالي»  
فكانت الحياة كانت مناماً وغرور الحياة طيف خيالٍ

### ﴿السكون الحاكم﴾

أيهذا السكونُ يا حاكمَ المَوِّ تـ اوصنو الآزال والآبداتِ  
كنتَ قبل الحياة تحكم في المَوِّ تـ ،وها أنت حاكمٌ في الماتِ  
أيها العدم ! أين أسرى حييى ؟ أيها العدم ! أين أسرت حياتى ؟  
أين منوى الضياء ؟ .. أين أراه ؟ أين منوى الغناء والأصواتِ ؟

« . »

أيها العدمُ أين تنعسُ في الصمِّ تـ وتلقى لديه راحةَ جفنك ؟  
قفْ ودعنى أثبت إليك شكائى والتبايعى مهمَّتهما فى أذنك !

« . »

لم أجد في الحياة لي اذناً ته مع شكواي أو فؤاداً خوفاً  
ولذا قد أتيت أشكوك ما بي فلقد ترحم الكئيب الحزيناً

« . »

كان لي في الحياة قلب طروب يتغنى كالطائر الصداح  
أحرق الحزن منه ريش جناحي وأهوى به كسير الجناح أ

« . »

فتحمل منه أساه وفرق على ذلك الفضاء شعاعاً  
قبل أن يقضى الفؤاد ويمضي حاملاً معه في الفناء التباعا



### ﴿ ساحر الوادي المغنى ﴾

( في الايات التالية يتخيل الشاعر مغنياً في وادي الموت يغني للفنانين لحناً صامتاً وهو بعينه المغنى الذي كانت موسيقى الوجود تستمد ينابيعها منه وتفرقها على الريح والاطيار والمياه والنور . . . يتخيل الشاعر وقوف المغنى صامتاً بقبيلته المحطمة يعزف عليها فلا تساعفه الالحان )

« . »

ساحر الموت ! طال صمتك هيباً رجع اللحن . . أبهذا الشادي !  
قم أيا عازف المنون وغنى وابعث النغم فوق صمت الوادي

« . »

أترك الدوح والينابيع نحيا لتعيد الحزين من آهاتك  
فلكم طاح نشرها وهي تسرى لتحني الصباح في نغماتك  
لهي ! ما أراك تبعت لحناً ! فاخبر الشعر ما دهى قيسارك ؟  
سوءة اليد التي عطلتها ! وعفت في غناها أو تارك !

« ٠ »

هاك موجُ الفناء يقذفه اليا  
يستجيب الأصداء وهي تعانى  
من على شاطئ السكون الرهيب  
ما يعانى .. فما لها من مجيب !

« ٠ »

وأرى روحك الشحوب دفوفاً  
غنى من سماء فتك لحناً  
تشتكى للسكون من الخانك  
فلقد تستفيق من أحزانك

« ٠ »

كان إنشادك المبارك فجراً  
ليت شعري فأين أذوى وأينت  
مستهلاً وضىء نور الحياة  
لحنى ما أراك تبعث لحناً  
قد أقرت الحان ذى الأغنيات  
فاخبر الشعر ما دهى قيثارك ؟ !  
سوءة ليد التى عطلتها  
وعفت فى غنائها أوتارك !

\*\*\*

### شرح وتعليق

الأعراف كما فسرهما المفسرون مكان بين الجنة والنار، واطلقت هنا على شاطئ  
خيالى يقع وراء عالم الحياة ويشرف على عالم الموت .  
بعد أن مات الشاعر حملته آلهة الشعر على زورقها السحري فى بحر الوقت  
وأرست به على هذا الشاطئ ...

والشاعر يصف لنا كل ما رآه فى طول رحلته من عجائب الموت التى تحلم بها كل  
شاعرية تسلم زمامها الى الخيال المطلق !

وعند ما يصل الشاعر الى شاطئ الأعراف يصف لنا هذا الشاطئ ثم يروعه  
بحر هائج مصطخب يشرف عليه شاطئ الأعراف فيصفه لنا : هذا البحر هو  
« بحر الوقت » !

ويعترض هذا البحر على صفحة الأفق هيكلاً قصر خرب به فتحات مظلمة  
تنساب فى خلالها مياه بحر الوقت وتبقى فى أحشاء المجهول والعدم : هذا الهيكل  
الحالك هو « قبر الليالى » التى كانت تدفن أشلاءها فيه أثناء الحياة .

وبينما كان الشاعر يرمى ذلك طلع عليه موكب نغم من زوارق سحرية يتقدمها  
فلك عليه خيال ملاك يعزف على قيثارته ...

هذا الملاك هو الحياة تقود عناصر الوجود من الجمال والشر ... الخ .  
فى زوارقها ، ومرّ ذلك الموكب فى بحر الوقت واختفى فى غياهب هذا القصر الذى  
هو قبر الليالى ، ثم أرخى على العالم ستار العدم والصمت !



## الشريدة

تذكرت الماضي فهاجت شجونها      وحنّت الى الذكرى ففاضت شئونها  
وألقت يد الآلام كرهاً برأسها      على كف حيرى لم تجد من يمينها  
ورامت خلاص النفس من لجة الأسي      فرت بها الذكرى فجئ جنونها

« . »

فتاة سقاها الدهر كاسات سخطة      وزادت على مر الليالي شجونها  
تسير بصحراء الحياة شريدة      تمزق ساقبها عناء حزنها  
وتهفو بها الذكرى حينئذ فتحنى      وتسبح فى ساجى الدموع جفونها  
وتلهب داجى الليل من زفراتها      بنيران آلام نجيش أتونها  
يسيل دموع العين حرّاً بكائها      ويصير حبات القلوب حنينها

« . »

تناجى شاباً أذبلته يد الأسي      وأيام عزّ ناضرات غصونها  
وعهداً تولى كان ريثان صافياً      أفاض عليها كل معنى يزنها  
وحباً طهوراً لم يدنس عفافه      وليدأ أحاطته بعزّ يصونها

« . »

تولى ولم يترك لها غير آهة      يقطع أوصال الفؤاد ريشها  
وتفسأ من الأحزان بات كئيبة      ووجها جرى فيه شحوب يشينها  
أناخ عليها الدهر فى ميعه الصبا      وأسلمها للبين دهر يحونها  
تبدل بالنعمى شقاء ملازم      وبالشدو فى ظل الأمانى أنينها  
فيا ليت شعرى هل يبدد سقمها      ويصفو من الأكداد دهر يهينها؟

عبد العزيز محمد عطية





## السير وولتر سكوت

ان الذى يعنينا من حياة السير وولتر سكوت شيئان : الاول اثر الدرس المنظم فى العقل الموهوب ، والثانى البطولة الادبية الممتازة ، والانتاج الهائل الذى أنتجه وولتر سكوت ولم يكن له نظير غير أنتوني ترللوب ، وشتان بين الاثنين فى العمق والعبقريّة !



السير وولتر سكوت

ولد وولتر سكوت فى أغسطس سنة ١٧٧١ م . من عائلة عريقة فى المجد ، يمتد نسبها الى أمراء اسكوتلاند وأبطالها ، وكان أبوه محامياً وأمه ابنة طبيب كبير .  
وقد أصيب وولتر بالعرج فى سن الطفولة ولازمه العرج طول حياته ، وفى هذا شبه بينه وبين بيرون . وقد قضى جزءاً كبيراً من طفولته فى قصر جده ، وفى هذا

القصر المحاط بجلال الطبيعة وأروع صورها تشربت نفس الطفل بما ظهر بعد في  
الاديب الخالد !

دخل مدرسة ادنبرة العالية ، فتميز بين أقرانه بميله المفرط الى الادب والشعر  
وقراءته الواسعة في غير الدروس ، وغرامه بالتاريخ وبخاصة بتاريخ اسكوتلاندة  
وآثارها ، ومهارته في بحث الاوراق القديمة الخاصة بتلك الآثار . وما  
يذكر له على سبيل المثال انه في الخامسة عشرة حضر الشاعر بيرنز الى  
ادنبرة واحتفى به اعلام الادباء فيها ، فأعجب الشاعر بيرنز ببنتين من الشعر قرأها  
تحت صورة ، ولم يدبر مصدرهما في ذلك الجمع من الادباء والاعلام غير سكوت .  
وفي جامعة ادنبرة درس المحاماة وتخرج محامياً ، واشتغل في مكتب أبيه ، ولكن  
ميله الى الادب كان أقوى من ميله الى المحاماة ، وما كان أشد فرحه عند ما عُين في  
سنة ١٧٩٩ م . عمدة لبلدة سلكركشير ، وأعطى مرتب ٣٠٠ جنيه في العام ، فتم له  
بذلك ما يريد من الفراغ ومن الانكباب على الادب والشعر . ولم يكن درسه للادب  
والشعر والتاريخ درس لهو واستمتاع ، شأن غيره من الشباب ، ولكنه كان درساً  
منظماً عميقاً جافاً ، وكان بحثاً مستفيضاً قوياً ، وكان كلما آانس باباً للاستزادة طريقه ،  
فانه أعجب بالادب الألماني فدرسه ، وترجم أغاني بورجر ، وما لبث أن  
تزوج بسيدة غنية ، وجمع أغانيه في سنة ١٨٠٢ م . ثم طبعها .

وسكن بعد ذلك بلدة اشستيل على نهر التويد ، ومرت حياته إذ ذاك على وتيرة  
واحدة : يستيقظ من الساعة الخامسة صباحاً ، ويوقد ناره بيده ثم يخرج ليرى  
خيله وكلابه ، ثم يعود فيكتب حتى الفطور ، ويعاود الكتابة بعد الفطور ، ثم يمضي  
الى تأدية أعماله اليومية حوالى الظهر .

وفي سنة ١٨٠٥ م . كتب قصيدة « السيد الأخير » فرفعته الى الصف الاول من شعراء  
الانكليز ، وأتبعها بأخرى في نفس العظمة والجلال ، كارديون ، وسيدة البحيرة ،  
وقد صادف نجاحاً هائلاً كان نفسه لا يتوقعها . وانهمر عليه المال فاشتري ضيعة  
كارتلي ، وبنى فيها قصراً كقصور ألف ليلة وليلة ، على جانب النهر .

وكان قد كتب قصة وافرلى منذ سنين ، ولكنه أطلع صديقاً عليها فلم يرض  
عنها ، ولم ينصحها بالاستمرار فيها ، فتركها جانباً ، وأخذ ينشر أعمال غيره كدريدن  
وسوينف ، ثم خطر له أخيراً أن يعاود وافرلى ، وكان قد اشترك في عمل مطبعي  
تجاري هائل كلفه مالا طائلاً ، ولم يكن سكوت بكل ثروته وانتاجه الوافر كفىراً

لذلك الاسراف ، وكان مدير الشركة صديقاً له دالة عليه . فكان يذهب الى الرجل الطيب فيأخذ قسطاً بعد قسط فيعطيه ، ولكنه فرغ صبره ذات يوم وصاح بصاحبه : « ناشدتك الله ألا مااملتنى كانسان لا بكبرة حلوب ا » وكانت حالة الشركة تمضي من سيء الى أسوأ ، وتكدست فيها الكتب التي لا تباع . فأخذ سكوت يكتب قصة وافرنى وكان يكتبها بدون ان يضع اسمه عليها ، فلقيت نجاحاً لا نظير له ، وقام العالم يتسائل عن « العظيم المجهول » ا والمدعش انه كان يبدأ القصة وينتهي منها في أربعة أسابيع خلاف ما كان يجره من مقالات وقصص صغيرة وأشعار ، والمدعش أيضاً أنه اتخذ الحيلة الكاملة حتى لا يعرف أنه مؤلف وافرنى . وكان القصر مفتوحاً للضيوف والاصدقاء ، ولم يكن يخطر ببال أحد ان هذا السيد الذي يمجّد وقتاً لا كرام ضيوفه والتنادر معهم ، هو نفس العظيم المجهول الذي ينتج ذلك الانتاج الضخم المنقطع النظير . وتمّ المجد والشهرة له . وكان يشعر انه عثر على منجم ذهب ، فاندفع في البذخ ، يبنى ويزين ويشترى ، ومدير الشركة يكتم عنه الافلاس المحدث به والكارثة المقبلة ، وأخيراً وقعت الواقعة وعلم سكوت ذات يوم انه لم يفلس فقط ، بل ان عليه ديناً يبلغ ١١٧ و ٠٠٠ جنيه ا وهنا البطولة الممتازة والشهامة الخارقة ، فانه أبى ان يعطف عليه دائنوه ، ولكنه طلب مهلة فقط ، وأخذ يؤلف ويكتب ، ليسدّد ذلك الدين العظيم وحده بلا مساعد ا ولكن ذلك الجهد الجبار كان فوق ما تحتل الصحة وما تقوم به العافية ، فأخذت أعراض الضعف والوهن تبدو عليه ، ولم يكن يبالي ويقول إنه لن يمتنع عن العمل حتى يموت ا

واخيراً ذكّ الجبل ، فقد أصابته نوبة شلل في غرفته وهو يكتب ، فعولج منها ولكنه لم يعد يوماً ما وولتر سكوت القديم . نعم كتب وألف كثيراً بعد إصابته بالشلل ، ولكنها اعمال عليها أثر السقم والانحلال .

وسافر الى ايطاليا وغيرها يستشفى . وماد معاف قليلاً ، فاستأنف اعماله ، ولكنه ما كاد يمسك القلم حتى هوى من يده ، فبكى بكاء صراً .

وأخيراً ماودته نوبة أخرى فمات بين أهله وذويه وكلايه .

مات وقد ترك تراثاً هائلاً خالداً . وبكته اسكوت ثلاثة التي مجدها وفتن الناس بحسنها وعظيم آثارها وبطولة أبنائها ، وبكاه العالم الذي قرأ وافرنى بين الاعجاب والدهشة .

وماذا يجرؤ منتقدوه أن يقولوا ؟ قالوا هو غير فنان ، وانه رجل تاريخ يقصّ قصة اعتيادية يجيد حبكها . أين هو من جين أوستن التي تكتب فتبدع في الوصف الدقيق والتحليل العجيب ؟

وان ردنا على ناقديه هو أنه كان يخلق لك المدينة العظيمة بناسها وشوارعها وقصورها واسواقها ، وينزلك للطواف فيها : فامالك المدينة التي تضع ضجيجا وتزدحم بمختلف الاشياء ، فاذا لم ترقك وانت عند بابها تسمع ضجة الزحام فليس الذنب ذنب سكوت ولا المدينة ولكن ذنبك أنت لانك لم تغفل في أحشائها لتعثر على الجميل المتع والبديع الساحر !

تحية واجلالاً لولتر سكوت وشعره الدافق الجميل ، ورواياته القوية ، وأدبه الخالد

ابراهيم ناجي



## جون كيتس

( ١٧٩٥ - ١٨٢١ م )

بقلم الأكنة إقبال بدوان

بكلية الحقوق — بالجامعة المصرية

وُلد كيتس والقرن الثامن عشر يحتضر ومات في أوائل القرن التاسع عشر ، فلم ينعم بالوجود في هذه الدنيا ومضى في زهرة الشباب وفي ربيع العمر في منتصف العقد الثالث . وحكاية حياته في حد ذاتها قصة مؤلمة وفاجعة شديدة ، والذي يعجب له المرء أن يخلف هذا الشاب الصغير أعمالاً خالدة وضعت في مرتبة العباقرة من الشعراء العالميين .

كان كيتس على تقيض « بيرون » و « وردسورث » و « شيلي » و « كوليردج » لا يعنى بالمسائل الانسانية الهامة من الحرية والمساواة والاخاء ، تلك التي أثيرت عقب ظهور الثورة الفرنسية ، لأنه كان قد وهب شاعريته وقلبه للجمال ، فراح يتغنى به في كل قصائده ، وينغمس في كل المواطن . وله كلمة خالدة في الجمال ننقلها في هذه الذكرى ، وهي :

« الجمال هو الحق ، والحق هو الجمال — هذا هو كل ما تعرفه على الأرض وكل ما تحتاج الى معرفته » .

فلا بدع ولا غرابة إذا قلنا إن مقصد كيتس من الحياة كان يتلخص في كلمة واحدة هي « الجمال » : فإذا قرأت له شيئاً ، وجدت كيف يذهب بعيداً عن أهل زمانه ويختل بنفسه يتحدث إلى أشباح الناس الذين مضت على موتهم دهور سحيقة فيخرج لك من آلهة الاغريق وابطالهم صوراً ومواضيع رائعة الجمال ...

وقد كان يحتذى شعراء عصر أليصابات وعلى الأخص « سبنسر » ، ثم أحيا فن العصور الوسطى الرومانطيقى ، كما أكثر من تقليد اليونان .

واطول قصائده « انديميون » قصصاً علينا في أسلوب حديث حكاية غرام ديانا والفتى انديميون القديمة . ويظهر أحياءه فن القرون الوسطى جلياً في قصيدته ايزابيلا ، حواء سنت ايجنز ، وهذا الضرب من الشعر وجه العقول والأفكار توجيهاً جديداً . وتبعه في ذلك الفن « تينيسون » و « روزيتى » ولكنه ظل البارز المتفوق في ذلك المضمار .

وشعره الغنائى هو بلا شك أجمل ما في اللغة الانجليزية ، ويكفى المرء أن يقرأ « أنشودة الى العنديل » أو « إلى الخريف » فيعرف كيف بلغ كيتس القمة في هذا الضرب من الشعر ، إذ لا جدال أنه كان من أبرع الشعراء في رسم الصور الذهنية وجعل الكلمات المجردة ذات قوة روحية غريبة .

يكفى المرء أن يقول إنه كتب سحرًا لا شعراً ، وأنه لم يكن شاعراً خصب ، وهو في الحقيقة يعدّ مقياساً للذوق الشعري لدى كل انسان : فمن فهم كيتس وقدره قدّره فقد فهم الشعر وقدره ...

مات هذا الشاعر الخالد في روما الخالدة التي راح يتغنى بها كثيراً . مات قبل الأوان في سن الخامسة والعشرين ، ولا يعلم سوى الله ماذا كان يحدث لو مدّ له الأجل ، ورغم هذا فقد خلد اسمه في النابغين وهو كما يقول أرنولد عنه « مع شكسبير » .

كتبت هذه الاثارة منوّهةً بعبقريّة يلحسها كل من قرأ الشعر الانجليزي ، فإن كنت أطمع في شيء جديد فأنما هو رغبتى الى المختصين من أدباء العربية الذين درسوا الشاعر أن يعملوا على نقل أشعاره الخالدة إلى لغة الضاد .



## زيوس ويوروبا

ZEUS & EUROPA

( كبير الآلهة ونموذج الجمال )

شاقه الحُسْنُ وكم شاقَ الجمالُ كلٌّ ما في الكونِ بل ما في الخيالِ  
ليس بدءاً منْ إلهٍ قادرٍ أن ينال الحُسْنَ منه الابتهالُ  
أو مُحالاً منْ جمالٍ مُعْجِزٍ أن ترى المألوفَ منه كالحُلالِ  
« . »

خطرتْ بنتُ المليكِ السافِرةِ في رُبى الشاطئِ تلهو ساجِرةً  
والمروجُ الخضِرُ تزهو حولَها بين نورٍ ومَعانٍ ناضرةً  
وبدا الشاطئُ في رُوحِ الصَّبى وأمانى الحبِّ فيه طائِرةً  
« . »

ورآها دُمِيةَ الفنِّ ( زيوس ) وغنى الدنيا وأحلامَ الكؤوسِ  
فاشتهأها وهو أسمى منزلاً وهى أسمى منه فى حُسْنِ يسوسِ  
وأبى استهواها الا على صورةٍ للفنِّ تستهوى النفوسِ  
« . »

فترأى فى خيالِ الحيوانِ الأليفِ الطبعِ والجمِّ الحَنانِ  
صورةَ الثورِ البهى المنظرِ الخفيفِ الظلِّ رضاهُ الحسانِ  
واكتفى مِنْ لونه الصافى حُلًى فاذا المَرَجُ بمِراءٍ يُزَانِ  
« . »

وَدَنَا مِنْ رَبَّةِ الْحَسَنِ الَّتِي قَدْ تَجَلَّتْ فِي مَصَفِّ الْأَكْلَةِ  
فِي دُمَابَاتٍ يُحْيِيهَا بِهَا كَتَحِيَّاتِ الْقُلُوبِ الْوَالِهَةِ  
الَّتِ الْخُوفَ وَنَاجَتْهُ كَمَا دَاعَبَ الْطِفْلُ الدُّمَى الْمُسْتَأْهِمَةَ !

« ٠ »

وَأَنْتَ بَارِزُهُزْ إِكْلِيلاً لَهُ ثُمَّ عَقْدَا شَاقَهَا فِي جِيدِهِ  
فَازْدَهَى فِي نَشْوَةِ الْحُبِّ كَمَا يَزْدَهَى الْمُعْتَزُّ مِنْ تَأْيِيدِهِ  
وَأَنْشَتْ تَرْكَبُهُ فِي خِفَّةٍ فَأَتَمَّتْ حَظَّهُ فِي عَيْدِهِ !

« ٠ »

وَمَضَى فِي الْيَمِّ يَجْرِي سَابِحاً فَأَتَمَّا مُلْكاً فَرِيداً رَاجِحاً  
وَجَمَالاً عَبْقَرِيّاً بَيْنَمَا كَانَ هَذَا الْكُونُ يَرْنُو صَادِحاً  
وَتَوَلَّى يَحْمِلُ الْحَسَنَ إِلَى حَيْثُ يَلْقَى الْحُسْنَ عَرْشاً صَالِحاً

« ٠ »

وَتَجَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فِي صُورَتِهِ حِينَ (يُورُوبَا) بَدَتْ فِي رُتْبَتِهِ  
وَارْتَضَتْهُ بَعْدَ لَايٍ زَوْجَهَا حِينَ عَدَّ الْكُونُ مَرَأَى زَوْجَتِهِ  
كَمْ كَبِيرٍ بِصَغِيرٍ يَمْتَلِي وَصَغِيرٍ بِكَبِيرٍ لَمْ يَتَّهِ

أحمد زكي أبو سادي





## لو كان...!

( أغنية مترجمة عن الشاعر الفرنسي الفحل (هيجو) من ديوانه  
« أغاني الفسق » )

لو كان عشبٌ ناضرٌ يروى حديقتهُ السماءُ  
طولَ الفصولِ مُنَوَّرٌ بعضُ الزهور بهِ وضاءُ  
يُجْتَنَى ملءُ اليدينِ زنبقٌ أو ياسمينٌ  
لجعلتُ ثمَّ طريقها تمضي عليه كما تشاءُ

\*\*\*

لو كان قلبٌ مغرَّمٌ للمجد يَحْيَى والعلاءُ  
يُعْطَى الحياةَ ويبسمُ ويُبْضِئِي دَوْماً في سخاءُ  
لو يُرَى - في ذا الفؤادِ خَفَقُهُ أسمى المُرَادُ  
لجعلتُ ذاكَ وسادةَ لجينها ذاتِ البهاءِ

\*\*\*

لو كان حُلْمٌ في الهوى مُنْعَطَرٌ فيه الهواةُ  
في كل يومٍ قد ثوى فيه رُؤْيَى فيها الهناةُ  
حُلماً فيه الآلهُ مَزَجَ الروحَيْنِ ... آه !  
لجعلتُ وَكْراً لَقَدْ بِيكَ يا مُنَايَ والرجاءُ

• مزج المترجم في هذه القصيدة مجزوء الكامل بمجزوء الرجز ومجزوء الرمل معاً ومع ذلك فإنَّ موسيقية القصيدة مرعية وإن بدا لا أول وهلة أن مجزوء الرمل يتنافر مع باقي الأبيات ولكن عند قراءتها للمرة الثانية نلاحظ اطراد الموسيقية .



« . »

(قطعتان مترجمتان عن الشاعر الانجليزي اللورد بيرون)

## مجد الشاب

لا تَحَدَّثْ عن عظيمٍ      مجدهُ في الدهرِ سارٍ  
إِنَّ أيامَ صبانا      هي أيامُ الفخارِ

## عَبثاً

عَبثاً أَ كَدُّ فَخْلِي      أَقْضَى وَغُودِي هُوَ رِقِي  
عِشْ مِنْهُمَا أَنَا عَاشٍ      وَاعْشُقْ كَمَا أَنَا طَاشِقُ  
فَالِي التُّرَابِ الْمُنْتَهَى      وَمِنَ التُّرَابِ الْمَخْلُقُ  
وَعَلَى الْيَسِيرِ إِذْ فَوَا      دِي ظِلٌّ حِيناً يَخْفَقُ  
أحمر لامل عبر السرم



## الى الحرب

(أوحى إلى الشاعرة بهذه القصيدة قصيدةُ الإنجليزية للشاعر الأمريكي Alan Seegar كتبها قبل ذهابه مجاهداً في الحرب العظمى حيث مات سنة ١٩١٦ م . وعنوانها :

I Have a Rendez-vous With Death

وهي على لسان جندي ذاهب للحرب )

نظم الأئمة شهير قلمواى بكلية الآداب بالجامعة المصرية

قد وعدتُ الموتَ أَنْ ألقاهُ لَيْلاً      عند سَفْحِ التِّلِّ في فصلِ الرَّبيعِ  
يَوْمَ دَوْمِي مَدْفَعُ الْأَعْدَاءِ لَيْلاً      مَنْفِراً بِالْمَوْتِ وَأَنْفَتِكَ الدَّرْبِ

\*\*\*

صرخة الموت في أعماق قلبي      هل أتى بالوعد ذا الوعد المريع  
داعي الموت أتدعو في شبابي      ونمتي بالشفاء القلب الوجيع  
إيه يا داعي ! أتدعوني لأتني      ليس لي في هذه الدنيا شفيع ؟  
إنما الموت يناديني وحنناً      سألي من ينادي ... سأطيع !  
سأوافي الموت في الميعاد ليلاً      عند سفح التل في فصل الربيع

\*\*\*

يعلم الله لكم تحلو الحياة      لمريض إذ يرى طيف المنون  
تلك حالي الآن . لكن كيف أخشى      رهبة الموت ؟ ومن عهدي يصون ؟  
كم أحبُّ العيش في فصل الربيع      كم أحبُّ العيش في الفصل الخنون  
كم أحبُّ العيش رباه ، ولكن      لن أخون العهد ، عهدي لن أخون  
بل .. أوافي الموت في الميعاد ليلاً      عند سفح التل في فصل الربيع

\*\*\*

عند ما أسمع للروح دينياً      يبعث الحضرة في أرض موات  
عند ما ألقق أنفاس الربيع      وتغنى الطير أشجى النفات  
عند ما يحلو لشيبي وشبابي      عود أيام الهناء الماضيات  
لن أرى زهراً ولن أسمع طيراً      لا ، ولن تلتد نفسي الذكريات  
بل .. أوافي الموت في الميعاد ليلاً      عند سفح التل في فصل الربيع

\*\*\*

ها هي الأيام ولت لم أبرد      نار قلبي من أمانيه العذاب  
وإذا هذا الذي أصبو إليه      لاح لي كالنجم في وسط السحاب  
لن أراه زهر جهدي وعنائى      لن أراه ، لا ولا مثل السراب  
بل هنا في صمت ذا الوادي الرهيب      سيواريني مع الليل التراب  
إذ أوافي الموت في الميعاد ليلاً      عند سفح التل في فصل الربيع

\*\*\*

أَوِ يَا شَعْرَ رَجَائِي قَبْلَ مَوْتِي      أَنْتَ يَا شَعْرُ أَيَّامِ صَرِّ الوجودِ  
 أَنْتَ لَا تَبْلَى عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ      أَنْتَ تَبْقَى بَعْدَ أَنْ يَكْبَسَ عُودُ  
 غَنِّهِمْ يَا شَعْرُ آمَالِي وَأَنِّي      قَدْ قَضَيْتُ الْعُمْرَ أَصْبُو لِلْخُلُودِ  
 غَنِّهِمْ بَعْدِي أَنَا شَيْدُ شَبَابِي      غَنِّهِمْ أَنِّي وَفِيَّ بِالْعَهْدِ  
 إِذْ وَعَدْتُ الْمَوْتَ أَنْ أَقْهَاهُ لَيْلًا      عِنْدَ سَفْحِ التَّلِّ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ  
 وَأَنَا الْيَوْمَ أُوَافِي الْمَوْتَ لَيْلًا      عِنْدَ سَفْحِ التَّلِّ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ



## الاستظار

### بين اليأس والأمل

(لفكتور هوجو — سنة ١٨٢٨ م.)

من ديوانه «الشرقيات»

أَيْهِيَ السَّنَجَابُ إِصْعَدْ      وَاغْلُرْ رَأْسَ السَّنْدِيَانَةِ  
 فَوْقَ غَصْنٍ كَادَ يُعْلَى      لِلسَّمَوَاتِ مَكَانَهُ  
 فِي اهْتِزَازٍ أَوْ تَنَنٍ      دَائِمٍ كَالْخَيْزُرَانَةِ  
 أَيْهِيَ الْكَرْكِيُّ هَا الْأَسَدُ      سَوَارًا أَبْلَتْهَا الزُّمَانَةُ  
 طِرْ إِلَيْهَا وَاقْتَعِدْهَا      فَلَهَا مِنْكَ الْأَمَانَةُ  
 مِنْ قِلَاعِ الْجَنْدِ طِرْ وَاقْصِدْ      سِدًّا إِلَى دِيرِ الدِّيَانَةِ  
 وَمِنْ الْأَجْرَاسِ لِلْأَبْ      رَاجِعِ طِرْ فِي كُلِّ آتَةٍ



أَنْتَ يَا شَيْخَ النُّسُورِ      طِرْ مِنَ الْعُشْرِ الْحَصِينِ  
 وَاعْتَلِ الطُّوْدَ الْمَثْبِ      نَيَّ الَّذِي آخَى السَّنِينَ  
 شَابَ مِنْ كَرٍّ شَيْتِي      يَبْضُتُ مِنْهُ الْجَبِينُ



أَنْتِ يَا مَنْ لَا تَذُوقِ  
أَبْدَأْ مَا فَاتَكَ الْفَجْ  
إِصْعِدِي ثُمَّ إِصْعِدِي يَا  
أَنْتِ يَا قُبْرَةَ الْجِ  
سَنِ الْكَرَى إِلَّا اضْطَرَابَا  
رُ عَلَى صَمْتٍ وَأَبَا  
طَائِرًا شَبَّ شَبَابَا  
وَأَصْعِدِي وَأَغْشَى السَّحَابَا

« ٠ »

وَإِذْنٌ مِنْ فَوْقِ دَوَّحٍ  
أَوْ مِنْ الْقِنَّةِ تَسْمُو  
أَوْ بِأَجْوَاءِ سَمَاءٍ  
أَوْ مِنَ الْإِفْقِ الْمُقْصَى  
تُبْصِرُونَ الْآنَ صَحْبِي  
أَوْ جَوَادًا لَاهِنًا مِنْ  
مُرْجَعًا عِنْدِي حَبِيبِي  
أَوْ بِأَسْوَارِ الرَّخَامِ  
فَوْقَ أَطْوَادِ جِسَامِ  
تَتَجَلَّى بِالضَّرَامِ  
بَيْنَ أَطْبَاقِ الْغَمَامِ  
رِيثَةً مِنْ ذَا الْحَامِ  
عَذْوَهُ سَفَّ اللَّجَامِ  
فَهُوَ لِي كُلُّ الْأَنَامِ

اسماعيل سري الرهصانه



## الزمن والحب

(لشكسبير)

لَمَّا أَرَى أَيْدِي الزَّمَانِ الْعَاتِيَةِ  
تَمْحُو الْمُنَازِعَ وَالْقُصُورَ الْعَالِيَةِ  
وَأَرَى الْمَحِيطَ بِمَوْجِهِ يَتَدَفَّقُ  
وَالْأَرْضُ تَعْلُو بَعْدَ مَا هِيَ تُغْرَقُ  
وَأَرَى التَّحَوُّلَ بِالْمَمَالِكِ يَلْعَبُ  
أَجْدَ الْحِمَامِ مَعْلَمًا لَا يَكْذِبُ  
فَأَخَافُ أَفْقَدُهُ مِنْ رَعْتِهِ مَحَبَّتِي  
تَسْطُو عَلَى دُرِّ الْعُصُورِ الْخَالِيَةِ  
تَبْلِي النُّحَاسَ فَالَهُ مِنْ بَاقِيَةِ  
فَوْقَ الْأَدِيمِ وَبَعْدَ ذَا يَتَفَرَّقُ  
طَوْرًا نَعُورُ وَمَرَّةً تَتَفَوَّقُ  
حَتَّى الْمَمَالِكُ نَفْسَهَا قَدْ تَعْطِبُ  
فَلَسَوْفَ يَسْلُبْنِي هَوَايَ وَيَذْهَبُ  
وَيَفِيضُ دَمْعِي ، وَالْمَدَامُ حِيلَتِي

سبير على صانه



## نظرة صورة

( نظمها الشاعر عن صورة أخذت له وصديق أديب فوق أصل شجرة عظيمة قد نشرت فبقى أصلها كقاعدة تمثال ، فكوّننا التمثال في جملتهما ، وقد ظهر صاحبه في الصورة متجههم الوجه حزين النفس في حين تجلّت أسارير الشاعر ضاحكة فرحة ، فقال هذه القصيدة محاولاً تخليد هذه الصورة الفريدة )

جمعتنا ، فأحسنت ، بالخيال صورة مُضْمِنَت جميعَ الجمال  
مجلسٌ مثل أيكَة مرصودٍ لرجالِ الفنون كالتمثال  
قد جلسنا به ، فأنت عبوسٌ وأنا واضح البشاشة خالي  
لست أدري من مثل الحق فينا أنا أم أنت يا حميد الخصال ؟  
بل أنا الكاذبُ البشاشة والبشر ، المُعَتَّى من الهمومِ النقال !

« . »

ومرّى أنت يا فتى تزعمُ الجدّ (م) لتبدو مُمَقْطَباً في الخيال ؟  
فيقال الفتى المفكرُ والنّادِبُ وربُّ الجلال والاجلال ؟  
أترى أنت للتظاهر عبداً ؟ كنت أحجوك خادماً للعالي !  
أنت يامن بهضت للفن والشعر وللحق والهوى ، لا تُتغالي  
نحن في مجلسٍ براءٍ من الزيفِ تملأُ بخالد الحُسنِ حالي !  
نحن في جنة « الجزيرة » فانهض وانضُ إن شئتْ عنك ثوبَ الملال

« . »

قد جلسنا أمامنا النيلُ يجري في ابتهاجٍ ، وخلفنا الدوحُ عالي  
ودنت من مغيبها الشمسُ في الغرب ، فسارت مليئةً بالدلال  
هبطت فوق قمة الهرم الأكبر ترتاح من ضنى وكلال

ومشت بين ضجة وعويل  
لم تصخ للنواح ردده الطير  
طمست والسحاب فيه كثير  
ورجمنا وفي الفؤاد لهيب  
وتوارت في روعة وجلال  
وراحت غريقة في الظلال  
من سناها وفيه جلُّ الجمال  
زاد من ناره دنو الهلال  
مخار الوكيل



## ديكى

رأى في الليل ملهمة فصاحا  
وردد في سكون الليل صوتا  
وصفق في سرور وانشراح  
وجاوبه على بعيد رفيق  
وما زالا على الثغرات تشجى  
فقامت من مضاجعها أناس  
وساروا ينهبون الأرض نهبا  
لهم بالله والدين اعتصام  
وما خاب امرؤ يسعى لرزق  
وهز على جوانبه الجناحا  
فأسمع الروابي والبطاحا  
وداعب بالجناحين الرياح  
وأسمع الصباة والنواحا  
إلى أن أطلع النور الصباحا  
رأوا في الصبح آملا فساحا  
وقد لبسوا البشاشة والسماحا  
ومن يركن الى الله استراحا  
ولكن خاب من ألقى السلاحا

« • »

عجيب أن ترى ديكى المفدى  
ينادى: الله اكبر كل شىء  
يقول الصدق والحق الصرعا  
فسبحه غدوا أو رواحا

« • »

فياديكى لقد أرسلت صوتا  
لقيت به الهداية والفلاحا  
محمد الأصم يوسف



## وصف موقف

تُحَاذِرُ أَنْ تَدْنُو ، وَتَدْنُو تَحَاذِرُ ...  
 عَلَى عَاشِقٍ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ يُصَابِرُ  
 أَعُوذُ وَمَا فِي النَّاسِ مِثْلِي هَاجِرُ ؟  
 وَكُلُّ بَكْلٍ هَازٍ الْقَلْبِ سَاخِرُ  
 إِلَيْهَا هَوَى فِي قَلْبِهَا لَا يُخَاطِرُ  
 عِنَاقًا وَتَقْبِيلٍ عَلَيْهِ أَزَاهِرُ  
 كَانَ قَقْصٌ فِيهِ تَحْبُطُ طَائِرُ ...

وَلَا التَّقِينَا بَعْدَ هَجْرٍ وَأَقْبَلْتُ  
 وَقَفْتُ أَرِيهَا الصَّبْرَ اكْذَبَ مَا يُرَى  
 وَكَيْفَ وَمَا فِي النَّاسِ مِثْلِي هَائِمُ  
 كَذَبْنَا بَعِينُنَا سُؤَالَ وَرَدُّهُ  
 فَأَوْحَى لِقَلْبِي أَنْ يَنْوَرَ مَخَاطِرُ  
 فَلَمْ تَكْ إِلَّا غَصْنَ نَوْرٍ قَدْ اكْتَسَى  
 وَجُنَّ غَرَامِي وَافْتَدَتْ بَيْنَ أَدْرُمَى

مصطفى صادق الرافعي

## اجعليني حُلماً

وَتَطُوفُ الْأَحْلَامُ وَلَهِيَ عَلَيْكَ  
 مِنْ قُلُوبِ الْوَرَى إِلَى شَفَتَيْكَ  
 تَقِيًّا يَهْفُو اشْتِيَاقًا إِلَيْكَ  
 مِثْلًا يَحْلُمُ الْفَقِيرُ بِمَلِكِ أ

عند ما يُفْغِضُ الْكَرَى عَيْنَيْكَ  
 اجعليني حُلماً يَطُوفُ وَيُسْرَى  
 أَمَلِكُ الْحُبِّ مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِيهِ  
 اجعليني حُلماً لَذِيذاً شَهِيًّا

ض ، وَتَشْدُو حُلُومُ الْغَنَامِ بِأَنْكِ  
 كَيْ يَصْبُ الْأَنْغَامُ ، فِي أَذُنَيْكَ  
 عُلُوى الْأَنْغَامِ ، إِيَّاكَ تَحْكِي  
 مِنْ شَذَاهَا الْجَوْ الْجَمِيلِ بِمِسْكِ  
 بَلَلَتْهَا عَيْنُ الْوَدَى وَهِيَ تَبْكِي أ  
 فِي حَنَانِ الْهَوَى عَلَى خَدَيْكَ  
 يَنْثُرُونَ الْأَعْيَابَ زَهْرًا عَلَيْكَ  
 شَمْلَ حُبِّ يَخْفِهُ طَيْفُ شَرِكِ

الطُيُورُ الَّتِي تَسَابِقُ فِي الرَّوْ  
 تَرْسَلُ السَّحَرَّ طَاوِيًا كُلَّ أَفْقِ  
 هِيَ تَدْرِي بِأَرْوَحِ أَنْكَ صَوْتُ  
 وَالزَّهْوَرُ الَّتِي تَضْمَخُ دَوْمًا  
 مَا شَذَاهَا إِلَّا هَدِيَّةً صَبَّ  
 وَالنَّسِيمُ الْعَلِيلُ يَرْتِ مُثْلِي  
 وَالْمَدِيمُ إِعْجَابُهُمْ بِكَ جَمًّا  
 اجعليني حُلماً فَأَجْمَعُ مِنْهُمْ

مسن لامل الصبر في

## هنا

هنا مَذَّةٌ خَمْسَةٌ كَرَّتْ  
على هذا الغدير وفي  
وقد سنحت مفرّدة  
وجاءت نسمة تسمى

ومنّ كالعام في الكرّ؟  
حنايا الشجر النضر  
طيور البر والبحر  
بما في الروض من عطر

« . »

هنا والغرب متزلّق  
رمى بشراره سُجْبًا  
وضاع لها على الدنيا

به قرص من الحجر  
فصرن حرائقًا تجري  
ذُخَانٌ لونه يُعْرَى!

« . »

هنا والدهرُ بِسَامٌ  
وقفت أنا وحوّائي  
وتقطف ما نجنتنا  
ولا حيّة ترعانا  
فن شفق إلى خدّ  
وهمس ذاب في الانقاس  
وتعبير وتفسير  
وأمال وأحلام

وعُمرُ الحب في يُسر  
نعُدُّ الموج في النهر  
من الاوراق والزهر  
ولا الشيطان ذو المكر  
هفت ويد إلى خصر  
س من صدر إلى صدر  
لما ندرى وما ندرى  
فرضناها على الدهر

« . »

هنا مَذَّةٌ خَمْسَةٌ فَرَّتْ  
تلقَى آدَمَ حَوًّا

ومنّ كالعام في الفرّ؟  
ء وافترقا على أمر

« . »

وها آدم قد ما  
ولم تصحبه حوّا  
نم ابل لا اخوّا

دالى الجنة في حذر  
، فهل تأتي على الاثر؟  
تقيم اليوم في القبر



## سامر

### بين زهور الخيال

ذكرتني بك الرياض النواضر  
جريان الغدير مجرى دموعي  
ملاً الصب من جمالك سحراً  
فوق صبح من المحيا صبح  
يامثال الجمال من «أفرديتي» (١)  
ما جنى الصب من غرامك إلا  
وأعادت الى ماضى الخواطر  
ومسيل الدموع يدمى الحاجر  
شفق الخد تحت ليل الندائر  
يكشف الستر عن ظلام الدياجر  
ومثال الصدود من كل كاسر  
ما جنى قيس من بنية عامر !

\*\*\*

في سكون الظلام — في وحشة الليل وضوء النهار بين المقابر  
نقلتني الى حدائق نضر  
بين تلك الرياض زهرة رندي  
قمت في ليلا — ويشهد جفني —  
لوئها كان في الجمال يتيماً  
ساءلت يا سعاد نفسي رباها  
أي واد لقيت حتى كائني  
فانثنت زهرتي وقالت بعطف :  
دينها الذل — من يشاء لديها  
وأنا في الرياض طيف سعاد  
قلت : يا زهرتي أرى الحب يقسو  
فانثنت عودها وقالت : فؤادي  
قلت : والعهد هل سلاه ؟ فقالت :  
قلت : والنوم قد جفاني ! فقالت :  
قلت : والدمع لا يجف ! فقالت :

(١) إلهة الحب والجمال عند الأغرقي (٢) الميثار : الحرمن مراكب ملوك  
الفرس القدماء (٣) بني عذرة : قبيلة كانت تعيش في بلاد العرب ، وروى  
أنهم كانوا اذا أحبوا اشتد بهم الحب حتى الجنون .

غير أني أخاف من ماذلينا      لو يذيعون ما وراء الستائر  
وكثير عواذلي في هواها      قوتل الناس من وحوش كواسر<sup>١</sup>

\*\*\*

سامر في الخيال أشربت فيه      من بنات الدنان بنت المحاجر<sup>(١)</sup>  
صالح هودت



## ربيع الحريف

هو الربيع... ولكن أين بهجته؟  
هو الربيع... ولكن لا أحس به  
هو الربيع، نعم... في عُرْف دائرق  
لكنه في اعتقادي صورة ومُضعت  
ما كل فصل تبدى زهره ألقاً  
أو كل فصل تعرى فيه أخضره  
فربما وجدت نفس منعمة  
وليس شعر نفس حسن مطمّحها

\*\*\*

هو الربيع... ولكن عند مبتهج  
لكنني في خريف بة منتظراً  
هو الربيع... ولكن عند أهليه  
سقوط أوراق عمرى في تلاشيها  
حسن لامل الصبر في

## آلای

التناسی لیس مینسی  
قلتُ أسلو بالتأسی  
مخلصاً یومی کأُمسی  
وَحِ قلبی کم یعانی  
إن أفلُ قلبی تعاقی  
کاد یودی بی حنینی  
کم زرعتُ الودَّ لکن  
آسَى الجرْحی ترفق  
فی خضمَّ الشک سَیری  
رمتُ فہمَ الناس لکن  
نوقد المصباح والحق (م)  
اصفحی یانفس والنسی  
کیف أنسی رمز أنسی ۱۲  
والنوی فاشتد بؤسی  
أو أوارى تحت رمسی  
لنتہ من غیر حسّ ۱  
عادت الذکری بنکس  
منلما أودی بقیس  
لم یبن فی الناس غرسی  
لیس لی جسم للمس ۱  
لیتنی أنجو وأرسی  
لم أفز حتی برسّ  
سما عن ضوء شمس  
لم تغیر الدنیا لأنسی ۱

سیر علی مسار



## القلب السّار

أسدلّ اللیل دُجاءَ فاذا الکوْنُ سکونُ  
واعتلّ همُّ الحیاةِ عرشَ قلبی المتکینُ  
کلُّ ما فی الکوْنِ رِقراقٌ تَمُوجُ  
غیر قلبی فهو مکلومٌ جریحُ  
تارّةٌ یشدو وأطواراً ینوحُ  
وهو أحياناً مع اللیل یهیمُ ۱

رَفَّ في دوحِ الشجونِ      شاردًا يبغي مُناهَ  
انَّ لي فيه عيونُ      لترى ما لا تراهُ  
وشدا الأُحْبانَ في هذا السكونِ  
بنواحٍ خافتٍ يحكي الانينُ  
قائلًا: ما لي سوى الليلِ خدينِ  
مُسْتَعْفٍ في ثورةِ الهمِّ الأليمِ !

A black and white portrait of a young man, likely a student, wearing a dark, flat-topped cap and a light-colored suit jacket over a striped tie. He is looking slightly to the right with a serious expression. The image is grainy and appears to be a reproduction from a document.

رَدَدَ الدَّوْحُ صَدَاهُ      فِي اهْتِرَازَاتِ الْفُصُونِ  
وَبُكَاهُ      لِبُكَاهُ  
بَنْدَى مَلَأَ الْعَيْنَ ۱

## المريض الوكيل

## ضيف ثقيل

( يشكو الشاعر من خطرة استولت على ذهنه وطردت سواها من الخواطر )

هبطت بالنفس في الليل البهيم      واستقرت من فؤادي في الصميم  
خطرة ما كان أشقاني بها      صيرت ذهني مجالا للهموم  
بعد ما كان مراحا للنعيم ١

قدمت كالضيف فاستقبلتها      باقسام مشرق عند اللقاء  
وأعرت القلب ساعات لها      فنوت واستمرأت فيه الثواء  
فتاها يا ترى عنه تريم ١٢

أنا في الجد وفي الهوى بها      جد مشغول أعاني كالعليل  
لازمتني يا لها من صاحب      لي وفي قد غدا جد ثقيل  
وزيل أرتجى ألا يقيم ١

أيها الخطرة قلبي مستباح      ما على النازل فيه من جحاح  
أفسح صدرك لا تخشى سوى      صولة الفكر إذا ما الفكر طاح  
من عتو فيك أوقهر أليم ١

طلبة محمد عبده





## الملكات والسمر

- ١ -

يستطيع من يلم بتاريخ الأدب العربي أن يقف على كثير من الظواهر التي ترد في العصور المختلفة وتتكرر في آثار الأشخاص مع ما لمنتجات الأدباء في كل عصر من صبغة خاصة واتجاه معين . ويستطيع الباحث في تاريخ الأفراد سواء أكان ذلك التاريخ أدبياً أم سياسياً أن يقرر نزعة خاصة تسود الفرد وتغلب عليه حتى يعرف بتلك النزعة ويعدّ من أبطالها ومن اشتد تعلقهم بها . وربما كانت له ألوان أخرى من التزمّات ولكنها لم تصل إلى درجة من القوة والظهور بحيث يتيسر لها أن تراحم النزعة الغالبة وأن تكون لها مكائنها من تلك القوة وذلك الظهور — وليس ينازع واحد من الأدباء في أن ابن خلدون كان بصيراً باللغة العربية متفقاً في أصول الفقه خاصة وفي العلوم الدينية عامة ولكن تنازع الملكة قد أثر تأثيراً قوياً في معرفة الناس له وفي تقدير الباحثين حتى صار اسمه مقروناً بفقه التاريخ وعُدّ ابن خلدون في سائر الدوائر الأدبية وعند الباحثين مؤرخاً قبل أن يعد لغوياً أو فقيهاً أو غير ذلك مما بلغ فيه ابن خلدون درجة يعتدّ بها ، وكذلك الشأن في حال الجاحظ فقد كان بصيراً بالدين متمزّجاً بالاعتدال مبرزاً في فنون النصائيف عارفاً بممكنون اللسان العربي ، ولكننا نعتبره أدبياً ظريفاً فيه رقة وسلوة وفكاهة قبل أن نعدّه من الفقهاء أو المحدثين أو اللغويين أو نظار المتكلمين .

- ٢ -

فليس من شك إذن في أن تراحم الملكات أمر ثابت مقرر ، وأنه لا بد من أن يغلب على المرء فن خاص من فنون المعرفة . ويصل فيه إلى درجة يعتبر من أجلها إماماً ومرجعاً في هذا الفن ، وأن الملكات في فنون مختلفة لا تتيسر لفردٍ ما ولا يمكن أن يكون هذا الفرد كاتباً جيد الكتابة ، وأن يكون في الوقت نفسه شاعراً

جيد الشعر كما لا يمكن أن توجد ممن يشتغلون بمسائل المعرفة من يعتبر عمدة في القانون وإماماً مع ذلك في التاريخ ، وأما يدرس النابغون على أن بعضهم كاتب أو شاعر أو فيلسوف أو مؤرخ ، وربما يدرس بعض الأدباء على أنه موفق في أسلوب خاص من أنواع الأساليب وأنه لم يتيسر له أن يحذق أساليب الكلام جملة وأن يجعل أسلوبه في كل مقام مرناً ملائماً لما يكتب فيه موضوعات العلوم والآداب — ولهذا التراحم في الملكات لا يرضينا أن يقصد الشاعر إلى دراسة ما تغاير ملكته ملكة



محمد قاييل

الشعر، إذ يقع التراحم بين الملكتين وليس من نتيجة لذلك إلا أن تضعف الملكة الثانية وإن كانت غالبية في هذا التراحم . فلا يصير الشاعر إلى ما كان ينتظر له لو لم يقصد إلى توفر على ذلك الفن الذي زاحم الملكة ووصل في تلك المزاحمة إلى حد التعجيز لها والاضعاف . وقد يكون هذا التراحم نفسه علة قضاء على الملكة الشعرية فيحرم الوجود شاعراً ، والمجتمع الانساني شديد التطلع للشعراء لما ينفسون من أعباء الحياة ويرفعون من أعباء الجد ، ولأن التحلل من الحقائق والخلاص من قيودها مريح ، ولأن الشعراء عمدتهم الخيال والشعر عماده العواطف وفي ذلك منتهى هلو النفوس وعبث الميول وتنشيط الأهواء وتغذية العواطف — أريد أن أقول إن معالجة مسائل الفلسفة ونظريات الاجتماع ومواد القانون وقوانين الطبيعة والكيمياء وغير ذلك مما تعوق الشاعر عن الوصول إلى ما يستطيع أن يصل

اليه من رقة في الاسلوب ودمانة في اللفظ وروعة في الخيال وتحليل للعاطفة ، وتمعى بآثار الشعور لما ينشأ عن مزاجه حقائق العلوم وملكاتهما لملكة الشعر ، فيلحق بها الوهن ويتطرق اليها الضعف وتأخذ سبيلها الى التقلص والذبول .

### — ٣ —

وليس أدل على ما سقته في هذا الحديث مما نجده في غير موضع من أمثلة الشعراء الذين لم يحظوا باحراز المنزلة الأولى في باب المفاضلة عند الناقدين ، وأسفر النظر في منتجهم من الشعر عن اعتباره من الأمثلة التي لا توجه اليها عناية ولا تستحق من المرء استظهاراً — فهذا بديع الزمان الهمداني كان شاعراً وقد مُجِع شعره في ديوان ، وقلمنا يعني به الشعراء في الشعر ، وقلمنا يحفظ منه الأديب لمنفعته في الأدب ، ذلك لأن شعره لتأثير ملكة الكتابة لم يصل الى درجة من الجزالة والروعة وتضمن المعاني السامية أو الحكمة الصادقة أو الصور المستطرفة أو العاطفة النائرة ، وانما كان سهلاً لا يمتدح فيه أكثر من المداعبة المقبولة والتظرف المعقول والملح التي تعلن عن ظرف البديع وميله إلى ما قد يشبه الخلاعة أو يجانس المجون ثم ما رغب في التعمية به من الالغاز والأحاجي ومحسنات البديع — وهذه نماذج من شعره يقف منها القاري على ما نلمحه من ضعف واقفار في باب الاختراع وغير ذلك مما يعتبر علة لتراحم الملكات . قال البديع :

قسما لقد نسج الحيا	خلع الربا فأجاد نمجا
وشجاك لحن العنديل	ب ونعمة القمرى أشجى
واذا المروج مرجت في	أطرافهن الطرف مرجا
شبهت أنوار الربيع	مع كواكباً والروض برجا

وقوله أيضاً :

يا حريصاً على الغنى	قاعاً — دأ بالمراسد
لست في سعيك الذي	خضت فيه بقاصد
إن دنياك هذه	لست فيها بخالد
بعض هذا فانما	أنت ساع لقاعد

### — ٤ —

ولم يكن بديع الزمان الهمداني بدعاً في الادب العربي ، ولا كان وحده ممن بدا



فيهم تراحمُ الملكات وغلبت عليهم الكتابة فلم يصلوا الى مرتبه راقية في الشعر ، بل إن المعري كذلك من تلك الامثلة التي تنازعتها ملكات شتى من الشعر والفلسفة والفقه والنحو وغير ذلك من سائر المعارف التي زكت أيام هذا الفيلسوف . وكانت في نفسه رغبة في الالمام بذلك كله فأخذ كثيراً من مبادئ الفلسفة عن شيوخ اللاذقية وانطاكية ودرس على أهله أولاً وعلى شيوخ حلب كثيراً من معارف الملة الاسلامية التي ترجع في جملتها الى علوم اللغة والدين . وكان تطلعه الى تحقيق هذه الرغبة من أهم العوامل التي زحزحته عن منزلة البحترى والمتني وأضرابهم من شعراء الطبقة الأولى — ذلك بسبب تضمين الشعر لتلك المبادئ الفلسفية وما قصد اليه أبو العلاء في لزومياته من مسائل الاجتماع وما خص به في غير موضع من شعره من تصوير لكثير من الخواطر التي تخامر وحده ولا تجد العواطف العامة فيها ما يلذ لها ويصور انفعالاتها وما يعتريها من حب أو بغض أو ألم أو فرح أو غير ذلك — ولسنا نملك في أن عزلة المعري قد فوّتت عليه كثيراً مما يجب أن يلبسه الشاعر ، فجاء شعره غريباً في المعنى وغريباً كذلك في اللفظ والتركيب ، وكل ذلك ولا شك مظاهر وهن في ملكة الشعر وأثر لتراحم الملكات وتنازعها . ونحن نظن — قصداً للإيجاز — أن القارئ لا يحتاج إلى أن نسوق له أمثلة من شعر المعري لتكون بمثابة استشهاد على تقرير ما نلحه فيه من آثار إضعاف الملكة فاللزوميات كلها وغير قليل من شعره يقع فيه ما يعلن عن تخلفه عن استاذ المدرسة القديمة وحكيم الشعر (أبي الطيب المتني).

— ٥ —

هذا وليس يصعب على من له إلمامة بالأدب العربي عند المغاربة أن يستطلع أثر ذلك التراحم في ملكة الشعر عند الاندلسيين وظهور الصبغة الفقهية أو النحوية فيه ، إذ كان إحراز المناصب عند الاندلسيين قائماً على مبلغ إلمام الاديب وقدرته على حذق ألوان شتى من مسائل العلوم وفنونها . فكان شعراء الاندلسيين فقهاء ، وفقهاءً وشعراء ، وهؤلاء مع ذلك قد حذقوا مسائل النحو ووقفوا على شذوذه ومكنونه . فقسمت لذلك الملكة إن قيل بوحدها ، وتراحمت الملكات إن قيل بتعددتها ، ووقع في شعرهم ما يدل على تأثير الملكات الأخرى من ذكر الغضب والاستيعاب في شعر محمد البطليوسي كقوله :

واستوعبوا قضب الاراك قدوداً

غضبوا الصباح قسموه خدوداً

فهذا الغصب وذلك الاستيعاب كلاهما يكثر ورودُهُ وتكرُّره في باب الفقه وأصوله .  
ومن أمثلة ما يُستشهد به في هذا الباب قول القسطلي :

فقد تخفّض الأسماء وهي سوا كن<sup>١</sup> ويعمل في الفعل الصريح ضمير<sup>٢</sup>

فأنت ترى كذلك أن الخفض والاسم والسوا كن وعمل العاقل والفعل والضمير وغير ذلك مما يجري كثيراً على ألسنة النحاة ويكثر ورودُهُ في كتاباتهم وتصانيفهم .  
والنتيجة التي أريد أن أنتهي إليها أن قصد الشاعر إلى دراسة مسائل العلم ونظريات الفلسفة مما يضعف ملكة الشعر فيه ومما يكسب شعره نحواً من التعقيد ومظهراً من مظاهر المعاملة . ولا تنقاده ما ينقاد لسليم الملكة من رقة في اللفظ وروعة في الخيال وتجديد وابتداع في باب المعاني واستحداث للصور الرائعة المحبوبة وتصوير للانفعالات النفسية وشرح للعواطف وغير ذلك مما يحفل به الشعر والشعر الصحيح وما يستحق أن يسمى شعراً . ولعلنا نوفق إلى ذكر ماتم به ملكة الشعر في حديثٍ تالٍ ؟

محمد قابيل



## كورني والتمثيل في فرنسا

( ننشر هذه المقدمة لترجمة رواية هوراس التي نقلها الى اللغة العربية الدكتور احمد ضيف وذلك لما تحتويه من وصف عصر الشاعر كورني وما كان هناك من أثر الحياة الاجتماعية في عالم التمثيل . وسنظفر هذه الرواية في عالم الأدب قريباً )

\*\*\*\*\*

### ﴿ حياة كورني ﴾

ولد بيير كورني بمدينة رُوان « شمال فرنسا » في اليوم السادس من شهر يونيو

سنة ١٦٠٦ م . ، وكان أبوه من أسرة معروفة بين رجال القضاء والتشريع ، فوجهه لدراسة القانون ، وبعد أن أتم دراسته دخل في زمرة المحامين سنة ١٦٢٤ م . ، ولكنه كان خجولاً فيه شيء من العي والحصر فلم يكن قوى الحجة ولا فصيح اللسان ، وكان يميل بطبعه الى قرض الشعر ، فاندفع بهذا الميل إلى معالجته ، وكان الشعر في ذلك الوقت أظهر ما يكون في نظم الروايات التمثيلية فنظم رواية « ميليت » ومثلت وكان عمره إذ ذاك ثلاثة وعشرين عاماً . ومنذ ذلك الحين انقطع للتأليف المسرحي ،



الدكتور احمد ضيف

فبرع براعة عظيمة واشتهر بسعة الخيال وقوة الابتكار ، وألف عدة روايات ومرّ بأطوار مختلفة من حياته الفنية . فعالج تأليف القصص التمثيلية في مختلف أنواعها ، وكان في أول أمره يميل الى (المسئلة) وهو النوع المعروف (بالكوميك comique) وقد ألف في ذلك قصصاً محسب من أفضل ما أخرج في هذا النوع ، ومثلت رواياته في باريس ونجحت نجاحاً عظيماً .

وفي سنة ١٦٣٦ م . أخرج قصته «السيدة» التي كانت أول قصة عظيمة ممتازة ظهرت على مسرح باريس ، وكانت هذه الرواية فاتحة عصر جديد في تاريخ الأنساء

(تراجيدى tragedie) تجلت فيها عبقرية كورنى ، فأصبحت رواياته آية من آيات التمثيل فى فرنسا ، ثم ظهرت قصته « هوراس Horace » سنة ١٦٤٠ م . ولم تسكن أقل من سالتها و« سنا » سنة ١٦٤٠ م . أيضاً وبوليوكت وموت يومى سنة ١٦٤٣ م . وبعد أن بذل جهداً عظيماً فى رواياته التى تعد من الطراز الأول فى فن التمثيل صرت به برهة فتور أخرج فى أثنائها عدة روايات لم تصل الى منزلة رواياته الأولى وكأنها كانت حثالة خياله . فلزم منزله أعواماً وانسحب من الميدان . ثم أراد الرجوع اليه مرة أخرى فلم يفلح وخيم على اسمه النسيان ، حتى لقد ذاع نعيه بعد موته بمخمسة أيام ! وكانت وفاته فى أول يوم من شهر اكتوبر سنة ١٦٦٧ م . ، فكانت حياته كلها هى مؤلفاته وكانت مؤلفاته هى كل حياته .

### التمثيل فى عصر كورنى

كان أثر المرأة عظيماً فى أوروبا أواسط القرن السادس عشر لا سيما عند الأمم اللاتينية ، وبالأخص فى بلاد إيطاليا ، حيث امتدّ منها ذلك الى فرنسا ، وقد استولت المرأة على الاجتماع وسيطرت على عقول كبار الناس . فانتشر فى المجتمعات تعشق المرأة والإعجاب بها ، والتقرب إليها بكل ما يمكن من أنواع الملقى والتظرف ( galanterie ) حتى أصبح من مفاخر الرجل أن يكون عاشقاً ، ومن مفاخر المرأة والإشادة بذكرها الاستيلاء على قلب الرجل ، لكن بدون أن يأسرها غرامها فتخضع لعاطفتها خضوع الموالى لسياداتهم ، كما كانت الحال عند العشاق من عامة الناس . بل كانت تقف أمام هذه القوة بكل ما لديها من ارادة وحزم ، وتظهر ما لنفسها من كرامة وإياه ، مع ما تحتفظ به لحبيبها من صدق وإخلاص . وقد سار هذا الخلق مسرى النسيم فى الاجتماعات وعند خاصة الناس ، وتخلق به كبار القوم حتى تسرب فى نفوس الفنانين والأدباء ، الذين يمثلون الاجتماع فى آثارهم الفنية . فعمد الشعراء الى رسم هذا الخلق الاجتماعى ، وانجهوا الى عرض حوادث الحب والغرام ، ذلك الحب المصبوغ بصيغة الاخلاص وكرم النفس ، ومرضوا ذلك بنوع من الحماسة فأدّى هذا الى المبالغة فى الانصاف بالفضائل كالبسالة والتضحية بالنفس فى سبيل الفضيلة مما جعل كثيراً من هذه الصفات خيالية أكثر منها حقيقية . فكانت أشبه بما نعرفه فى حياة العرب القدماء البدويين . ولكنّ العربى ورث ذلك عن آبائه ، وتخلق بأخلاقهم ، وساعده عيشه ونظام الحياة لديه على الانصاف بتلك الفضائل .

ظهر ذلك الخلق الاجتماعي على ألسنة الشعراء في فرنسا ، وكان الشعر إذ ذاك أظهر ما يكون في الروايات التمثيلية ، فتمشت هذه الحال في الشعر التمثيلي ، وصار من أغراضه الدعاية الى الاتصاف بالفضيلة : من حماسة واخلاص . ومزج الشعراء ذلك بالتفاني في حب الوطن والدود عن الأهل ، وجعلوا هذا كله يسير بجوار عاطفة الحب ، ولم يكذب يخرج التمثيل عن هذه الحال إلا ما كان من بعض الروايات الفكاهية أو ( المسلاة ) المصممة ( بالكوميدي ) التي كانت الغرض منها الترويح عن النفس . أما غير ذلك فكان كله من نوع المأساة ( تراجيدى ) .

﴿ كورنى وقصصه التمثيلية ﴾

في هذا الموقف ووسط هذا الاجتماع ظهر كورنى في عالم التمثيل « من سنة ١٦٢٥ م. الى سنة ١٦٥٠ م. » فرأى أن موضوع المأساة يجب أن يكون نبيلاً مائلاً ، أو حادثاً من الحوادث العظيمة ، أو أسطورة حماسية تملأ نفس الجمهور وتهيج عواطفه ، فأخذ موضوعات رواياته من الحوادث التاريخية وبعض الأساطير المقتبسة من التاريخ ، كي يدعو الجمهور الى الاقتناع بها ، ويتناسى ما فيها من المبالغة . ورأى أن المأساة التي لا يكون موضوعها رائماً إنما هي مسلاة « كوميدي » ، وأن الفرق بين المأساة والمسلاة أن الحب في المأساة يدفع بالإنسان الى الدمار ، ويلقى به الى التهلكة ، وتذوق انواع المصائب ، بخلافه في المسلاة . وكان يرى أن للمأساة حرمة تقتضى أن يكون ما فيها من حوادث أعظم من العشق ، حتى تتبين همم النفوس العظيمة ، وتظهر كبار آمال الشعوب ، بما لحياها القومية من كرامة وبسالة وانتقام من الأعداء وأن تكون المصائب التي يلاقها الإنسان في سبيل ذلك أشد مصائب الحب ، وأن تكون خسارته أعظم من خسارة حبيبة أو عشيقة .

### ﴿ أشخاص كورنى في قصصه ﴾

هكذا بنى كورنى رواياته على الصراع بين الاهواء النفسية وأداء الواجب ، أوبين سلطان الاهواء ورفعة المقاصد وعلو النفس . فجعل رجال قصصه من الشجعان البسلاء وأظهر أمام الجمهور أنبل ما عرف الناس من النفوس ، وأدعى ما يكون من ذلك الى الإعجاب . فوصف النفوس البشرية كما يجب أن تكون لا كما هي عليه في الحياة ، وجعلهم يضحون بكل شيء في سبيل الواجب عليهم والمحافظة على شرفهم .

فكان كورنى أول من عمل على عرض صور الحياة على خير ما تكون وعلى أفضل

حال ، لاسيما ما كان خاصاً منها بالناحية الخلقية وعاطفة الحب ، والواجب على الانسان لوطنه وأهله . فعرض النفوس القوية القاهرة ممثلة في كبار الناس وغول الرجال كالملوك والقواد وأهل الارادة والحزم الذين تحملهم كرامتهم على أن يقهروا أهواءهم ويسيطروا على نفوسهم ، وجعل من هؤلاء المثل الأعلى لبنى الانسان . ولقد تجسم في نفسه ذلك المعنى النبيل فيما يجب أن يكون عليه الانسان من أخلاق فاضلة : فنشأ لك الصراع بين العاطفة والواجب ، إذ يعرض عليك فتى في موقف النزاع بين أبيه وحبيبته أو بين شرف أسرته وسلطان غرامه ، ويمجلك تعتقد أن كلا الأمرين حق ، وكلا المتنازعين على صواب . يريك الفتاة تقف بين أبيها وحبيبها ، وتجد نفسها أمام واجب عليها أن تقوم به ، لأن في ذلك تأييداً لقومها ورفعة لمجد أهلها ، كما تجدها أيضاً أمام أهوائها يملكها الحب ويملاً نفسها الغرام لانسان هو عدو لبلادها « كما هي حال كاميل مع كورياس في قصة هوراس » فيجب عليها في آن واحد أن تعترف بشرفها وشرف قومها ، وأن تحمل على ارضاء نفسها في وجوب الاخلاص لحبيبها . فإذا عسى أن يكون أمرها وهي في موقف تخاف فيه أن يتغلب قلبها على عقلها ؟ من هنا كانت روايات كورنى ترمى إلى عرض حياة الانسان النفسية بما فيها من عظمة وجلال وجمال ، وقوة وإرادة ومجد ، وشقاء وآلام وأسقام ؟

أحمد صيف



## الوصايا العشرة الصحية

مقيم باكراً ۱ مقيم باكراً ۱  
واقطع نهارك في العمل واستنشق الجو النقي  
وداؤ بالشمس العليل

وَعَلَيْكَ بِالْحَيَاةِ إِكْسِيرِ الْحَيَاةِ لِمَنْ أَكَلُ  
وَالْجَسْمُ كَالْآلَاتِ إِنْ نَظَرْتُ طَوَّلْتَ الْأَجَلَ  
وَالنُّوْمَ وَسَطٌ ، فَهُوَ شَرُّ الضَّرِّ إِنْ طَالَ وَقَلَّ  
وَالثَّوْبَ رَجَبٌ ، إِنْ ضَلَّ بِقِ الثَّوْبِ لِلْجَنَمِ شَلَّ  
وَاسْكَنْ فَسِيحًا ذَا هَوَاٍ وَبِهِ الدَّفْعُ اكْتَمَلَ  
وَيُعْمِلُ لِلشَّهَوَاتِ مَنْ مُحَرِّمِ الرِّيَاضَةِ عَنْ كَسَلٍ  
فِي الْإِنشِرَاحِ سَلَامَةٌ وَالْعَقْلُ فِي جَسْمِ الْبَطْلِ  
فَاعْهَدْ إِلَى الْأَعْضَاءِ تَطْبِيقَ الْعُلُومِ عَلَى الْعَمَلِ

اسماعيل سري الرهشاني



## غَنِّ

وَأَجْزُ بِمَضِّ الْأَمَى غَنِي  
حُبُّ أَهْلِ الْفَنِّ لِلْفَنِّ  
غَنِّ مَعْنَى مِنْكَ أَوْ مَنَى  
أَنْ مَن صَوْتِكَ مَا يُفْنِي  
وَهُوَ مُفْنٍ يُفْنِي  
نَمِ دَعْنِي فِي الْهَوَى دَعْنِي  
يَا وَحِيدَ النَّاسِ فِي الْحَسَنِ

عَنَّمَاهُ مَلِكِي

يَا حَبِيبِي غَنَّنِي غَنِّ  
أَنْ حُبِّي لَكَ مَنشَاهُ  
غَنِّ مَن مَعْنَى الْهَوَى غَنِّ  
غَنِّ مَن حُبِّي لِي غَنِّ  
يَا رَشِيقًا فِي تَمَائِلِهِ  
غَنِّ لِي مَا شِئْتَ مِنْ لَحْنٍ  
نَمِ دَعْنِي لِي سَكْرَتِي وَحْدِي





## لوحة من الأدب

( أبو نواس — عمر الخيام — حافظ الشيرازي — أبو العلاء )



وقف الفقيه يلتقى على صبيان مكتبه الحكاية التالية :

أهدى الخليفة هارون الرشيد عقداً لجاريته المحبوبة خالصة فذهب أبو نواس وكتب على باب مقصورتها :

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقدتي على خالصة !

ولما قرأت الجارية هذا البيت ذهبت غاضبةً إلى الخليفة وأخبرته بذلك ، وشعر أبو نواس فأسرع إلى باب المقصورة ومحا الجزء الأسفل من العين ولما كان الجزء الأعلى يشابه الهزمة تماماً صار البيت بعد ذلك :

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقدتي على خالصة !

وحضر الخليفة فلم يجد في البيت ما يوجب العقاب .

هذه هي المرة الأولى التي التقيت فيها بأبي نواس . ومضى بعد ذلك ردى من الزمن وأنا لا ألتقي به إلا في الحكايات الخرافية التي تجعله هو وجعاً في صف واحد ، وكثيراً ما تجمع الحكايات الخرافية المضحكة بينهما في مجلس الخليفة الرشيد كل منهما يسابق الآخر في التهريج والتندر ، وكلما يفرق العامة وأشبه العامة بين الرجلين !

ضاعت الصورة القديمة التي طبعتم في ذهني حين قرأت شعري أبي نواس وحل محل صديقه القديم عندي عمر الخيام وحافظ الشيرازي وأبو العلاء المعري إذ فلسفة



الجميع في الحياة تلتقي عند نقطة واحدة وهي الغناء ، فان فلسفة الثلاثة الأول تتلخص فيما يلي : إذا كانت الدنيا لا قيمة لها وكل ما فيها مآله للفناء ( واللييب اللييب من ليس يغتر يكون مصيره للنفاذ )<sup>(١)</sup> فما أجددنا أن نسرع الى اقتناص الذات قبل فوات الوقت . وقد أجمع ثلاثهم على هذا الرأي اجماعاً يكاد يكون تاماً ، فقال أبو نواس :

غدوت على الذات منهتك الستر      وهان على الناس فيما أريده  
رأيت الليالي مرصداً لمدتي      رضيت من الدنيا بكأس وشاذي  
مدام ربت في حجر نوح يديرها      صحيح مريض الجفن مدني مباعده  
كأن ضياء الشمس نيط بوجهه      اذا ما بدت أزرار جيب قبصه  
فأحسن من ركضه الى حومة الوغي      فلا خير في قوم تدور عليهم  
تحباتهم في كل يوم ولبلة      وقال أيضاً :

جريت مع الصبا طلق الجموح      وجدت الله عارية الليالي  
ومسمة اذا ما شئت غنت      « متى كان الخيام بندي طلوح »

\*\*\*

تمتع من شباب ليس يبق      وخذها من معتقة كمت  
تخيرها لكسرى رائدوه      وصل بمرى الغبوق عرى الصبوح  
تزل درة الرجل الشحيح      لها حظان من طعم وريح

الم ترفى أبحت الراح عرضى      وعرض مرأشف الظبي المليح  
وانى عالم أن سوف تنأى      مسافة بين جسمانى وروحى

وقال عمر الخيام :

انما الفلک قصده كل سوء      بکیننا مبدآ روحینا  
فارقاً العشب واشرب الخمر واغم      قبل يوم ينمو على ترْبیننا

\*\*\*

سوف أصفو على الحیا الجمیل      ما استطعت النعم فى قُرب نهر  
حيث زهره وخمره احتسبها      مثل عهد مضى وعهد سيجرى

\*\*\*

انا لا استطيع عيشاً بمعبود      هو جسمى بغير راح تشيع  
ما ألد لاوان إذ يقبل الساقى      بكأس أخرى فلا استطيع

\*\*\*

نال سحى فى الحان جراً منادى :      يا ظريفاً بنا المدلّة امسى  
قم وبادر للكأس ملا فتحظى      قبل من يصنعون طينك كأمسا

\*\*\*

اغتم الوقت حيث سوف تولى      لك روح خلف الستار الآلى  
واشرب الخمر حينما لست تدري      لك مبدآ ولا مآل التناهى

\*\*\*

أتقضى الحیاة كالعابد النفس      وفى الفكر فى شؤون الحیاة  
اشرب الخمر فالحياة إلى الموت      فدعها فى السكر أو فى الثبات

\*\*\*

عادت السحْب فى بكاء على العُشب      وفى الخمر ما يرد شجانا  
ذاك مرأى لنا، فباليت شمري      حينما نفتديه من ذا يرانا

« . »

كنتُ في حانةٍ سألتُ عن الماضين شيخاً مستغرقاً في الشرابِ  
قال: دعهم واشرب افكم من أناس مثلنا قد مضوا لغير مآبِ

« . »

أسعدُ النفسَ أيُّ هذا الحبيبِ واشرب الخمرَ في ضياءِ البدرِ  
ليس من ضامنٍ غداً، وكثيراً سوف يبدول لكن بنا ليس يدري!

« . »

ذاك سيرُ الحياةِ، قافلةُ العمرِ عجيبٌ، فاغتمُ حبوراً بأرضِ  
يانديتي! ماذا تخاف من البعث؟ ألا هاتيها! فذا الليلُ يمضي!

« . »

لا تسَلْ عن شؤونِ عهدِ سيأتي لا، ولا عن مصابه فهو فانِ  
فاغتم الساعةَ التي أنتَ فيها واركُ الفكرَ في بعيدِ ودانِ

« . »

وقال حافظ الشيرازي :

يممى والسلاف يافتنى النَّهرُ فنفتى طيَّ الكؤوسِ الهمومُ  
إنَّ وقتَ الحياةِ أيامُها العشرُ كورِدٍ في البشرِ لا في الوجومُ

« . »

الصَّبَا منبعُ المَلَفِ الشَّهْيِ فاشربوا مفرقين ذلَّ الصبابةُ  
أما الكونُ هَزُهُمُ لُخْرَابِ وخرابُ الأربابِ يتلو خرابه

« . »

حدَّثتني : اني لك العمر طوعُ فتشجّعْ وصُنْ هواك بحلمِ  
آه اما القلبُ؟ قال صوتُ محكمٍ: كتلةٌ من دمٍ حوت ألفَ همٍ!

« . »

منحتني في البدء كأسَ غرامي      وهو أسرى ، وبعد كأسَ عذابي  
ثم لما احترقتُ روحاً وجسماً      وهبتني للريح مثلَ الترابِ !

« ٠ »

حولَ صونِ الحياة تصخبُ أموا      ثم ينقب ، والممرُ هن السكابِ  
وقريباً سيقذف الدهرُ يا صا      حِ متاعَ الحياة من كمر بابِ !

« ٠ »

إيتِ واجلسْ والحبُّ وافتحْ من الوردة قلباً ، والحرُّ فيضُ الاناءِ !  
أيها العاشقُ الجريحُ الذي ينشد ( م ) برأ سلْ مبضعاً عن شفاءِ !

« ٠ »

ولكن أبو نواس يمتاز عن هؤلاء بأنه كان مسلماً معتقداً أو متظاهراً بالاعتقاد ، وإن لم يمنعه ذلك من أن يطلق لنفسه العنان في اقتناص اللذات في غير حياء ولا خجل ، وهو لم يقف عند الغاية التي وصل إليها عمر الخيام والشرابي بل نخطاها إلى أعنف وأفظع درجات اللذات الشاذة وضروبها المشروعة وغير المشروعة . ولما لم يستطع أن يوفق بين ذلك ومعتقده الديني لجأ إلى حيلة طريفة ليلقي بها عن كاهله كل تبعة دينية كانت أم خلقية فابتدع له مذهباً يقرر فيه في صراحة وثقة أن عفو الله وغفرانه أوسع من أن يضيقاً بذنب مذنب أو بإساءة مسيء ! بل تهادى في غوايته فراح يزين للناس المعاصي طمعاً في سعة عفو الله ويؤكد لهم أنهم سيندمون على ترك جرائمهم حين يتجلى عفو الله في الآخرة ! فيقول :

تكثيرٌ ما استطعت من الخطايا      فانك بالغٌ رباً غفورا  
ستبصرُ إن قدمت عليه عفواً      وتلقى سيداً ملياً كبيراً  
تعضُ ندامةً كفيك مما      تركت مخافة النار الشرورا !

وقال :

رداً على الكأس انكما      لاتدريان الكأس ما تمجدي  
خوفتاني الله ربكما      وكخيفتيه رجاؤه عندي  
لاتعذلا في الراح انكما      في غفلة عن كنهه ماتسدي  
لولتما ما نلت ما مزجت      الا بدمعكما من الوجد

هاتا بمثل الراح معرفة بلطافة التأليف والود  
 مامل نعمها اذا اشتملت الا اشتمال فهم على خد  
 إن كنتما لا تشربان معي خوف العقاب شربتها وحدي  
 ولا كذلك ابني العلاء المعري الذي لا يستطيع أحد أن يقول إنه كان متعصباً  
 لدينه أو لغيره من الأديان بل كان موقفه من جميع الأديان واحداً لا يفضل ديناً على الآخر.  
 وكان كثيراً ما يعيب على الناس بأنهم متدنون لغاية إما طمعاً في الجنة أو خوفاً  
 من النار ، ولذلك كان ينادي دائماً :

توخي جيلاً وافعليه لحسنه ولا تحكى أن المليك به مجزى  
 فذاك اليه إن أراد فلكه عظيم والا فالحام لنا مجزى  
 فان الذي تهوين من رتبة الرضا يسير لدى ما تتقين من الرجز  
 وعلى الرغم من هذا فانك اذا تفصّيت سيرته الخاصة في حياته لم تجد حرجاً في  
 أن تقول إنه كان زاهداً في الدنيا زهداً قلما يجاريه فيه أحد.

ومن العجيب أن الفكرة التي جعلت من الدنيا جنة ينعم بها أبو نواس وعمر  
 الخيام وحافظ الشيرازي هي بعينها التي جعلت من الدنيا سجناً لأبي العلاء واضطرتّه  
 إلى أن يسجن نفسه باختياره ويمزف عن ضروب اللذات وأفانين النعيم طائعاً مختاراً  
 زاهداً في كل ألوان الحياة الناعمة ثم يتخذ من ذلك مذهباً مستوثقاً راضياً فيقول :  
 اذا كان علم الناس ليس بنافع ولا دافع فالحسرة للعلماء  
 قضى الله فينا بالذي هو كائن فصحّ وضاعت حكمة الحكماء  
 وهل يابق الانسان من ملك ربه فيخرج من أرض له وسماء  
 سنتبع آثار الذين تحمّلوا على ساقه من أعبد واما  
 لقد طال في هذا الانام تعجبي فيا لرواء قبولوا بظماء  
 أرامى فتشوى من أعاديه أسهمى وما صاف غنى سهمه برءاء  
 وهل أعظم إلا غصون وريقة وهل مأوئها إلا جنى دماء  
 وقد بان أن النحس ليس بغافل له عمل في أنجم الفهماء  
 نهاب أموراً ثم زكب هو لها على عنت من صاغرين قاء  
 يقولون إن الدهر قد خان موته ولم يبق في الأيام غير ذماء  
 وقد كذبوا ، ما يعرفون انعضاده فلا تسمعوا من كاذب الزعماء  
 وكيف أفضى ساعة بمسرة وأعلم أن الموت من غرمانى ؟

خذنا حذرا من أقرين وجانبٍ ولا تذهلوا عن سيرة الحزماء

\*\*\*

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهةً وحقّ لسكان البسيطة أن يبكوا  
يحطمنا ريبُ الزمان كأننا زجاجٌ ولكن لا يبعد له سبك !

\*\*\*

أعنْ باكياً لجُ في حزنه وسلْ ضاحكاً القوم ممّا اتبهج !  
سير إبراهيم



## رواية سعاد

( يقع هذا المشهد في ختام الفصل الثالث بعد شكوى حارة من سعاد لعلمها الكبير الذي يحبها ويعطف عليها ، فيعدها بأن ينقذها من الرجة المهيبة لها مادامت غير راضية عنها ، حتى إذا أتى بيت أخيه — والد سعاد — وشربا القهوة أخذوا يتحادثان )

\*\*\*\*\*

عم سعاد (لأخيه) :  
ألا إني غير راضٍ عليك ولست أراك شقيقاً ليته !  
والد سعاد : لماذا ؟

عما : لانك لم تستمع الى الرشد في حكمتي الهادية  
وغرك ماترجى من غنى فأوقعت بنتك في الهاوية !  
والدها : تمهل أخى وأين ماتريد !  
عما .

لقد جئتني مرة زائراً ونفستك جذلانة هائيه  
وقلت : أأنافى يرجو (سما د) غنى ومن أسرة راقية  
وما كان إلا مسينا قضى زمان الفتوة والعافيه



محمد فريد عين شوكة

وقد صفعضته حياة السقا م وكانت على نفسه قاضيه  
فرجل الى القبر ممدودة. وأخرى تمتد الى الهاوية  
خيال كاستورة الهالزين أو الطيف من حفرة خاليه  
وقلت بأنك شاورتها فكانت بخطبته راضيه  
ولو صح أن الرضى كالاباء فذاك رضى مهجوة آبيه  
وخادعنى بأرق الحدي ث ، ولكنها خدعة واهيه  
وبعض الخداع يقود الخا دع حتما الى عثرة قاسيه

فقد جاءت البنت تشكو إلى  
ولو أنصفت محضتك العفوق

اعتسافك في لوعة باكيه  
وئارت على روحك الطافيه

والدها ( في دهشة ) :

أحقاً تقول ؟

عنها : وهل أفترى عليك ؟ وهل ذاك من شانيه ؟

والدها : كذلك حالي

عنها ( في تهكم ) : اتحسبُ يُجدي عليك خداعك لي ثانيه ؟

( ثم ينادي سعاداً من وراء الباب حيث كانت منصته للحديث هي وأختها الكبرى )

تعالى سعاداً لنسمع منك الحقيقه واللفظه الشافيه

( فتأتى سعاد وتجلس بعيدة عنهما وقريبة من الباب الذى خرجت

منه فيسألها عنها )

سعاداً : أترضين هذا الزواج ؟ ( فتتنظر سعاد إلى أبيها ثم تلبث صامه )

عنها ( يشجعها على الكلام ) :

أذلى رأيك في مصيرك واعلمى

سعاد : ماذا أقول وأتما أدرى بما

عنها : بل صارحينا بالذى تبغيه

سعاد ( وقد تجرأت بعطف عنها ) :

أنا لست راضية به !

عنها ( يخاطب أباه ) : إسمع أخى

والدها ( في لطف ) :

أسعاداً مهلاً : ذا خطبك سيده

من أغنياء المالكين ، وعيشه

فارضى بحكمى ، إتنى لك ناصح

سعاد : أبى حنانك إتنى لا أرتضى

شهم له بين الرجال وقار

رغد وعز دائم ويسار

واصفى لرأى ليس فيه ضرار

شيخاً يكاد قوامه ينهار



عنها ( إلى والدها ) :

ماذا تقول أخى ؟

والدها ( فى غف ) : أقول مهدداً لا بد أن ترضى بمن أختارها  
أنتكون أمة وتلك بُنييتى ؟

( تحتاج أخت سعاد لهياج أبها فتعنفها من وراء الباب )

أسعادتُ أنك لم تراعى حرمةً لاُبيك أو تُبدى التأذّب فى الجدل  
وعصيتي فيما أريد وما ارتضى ولو أنه لك خادم لم يحتمل  
حقاً لقد أخطأت كل خطيئة ووقعت فيما قد وقعت من الزلل  
فتجيبها سعاد باكية :

أنا لست مخففة ولست عصية بل ذاك حق فى الحياة ونظرتى  
فيثور والدها فى غضبه صائحاً :

بل أنت فاشمة  
عنها : لا تعجلن بالسخط  
أشفق على هذى الفتاة فانها فى القول لم تخطئ ولم تتعنت  
بل حقها ترى لانك بعثتها  
والدها ( فى هياج وغضب ) :

والله لن أَرْضى باهواءها

( تسمع سعاد ذلك فتقوم باكية منتحبة ويهمم معها بالخروج غاضباً ويقول مخاطباً أخاه )  
إذن لاخير فى قولى ونصحي وما لي عند مثلك من رياء  
وما دام الغنى ما تبتغيه فما يُجديك نصحي أو ولائي  
ولكن سوف تندم حين تلقى جزاء الدهر فى يوم الجزاء  
( ثم يخرج غاضباً لا يلوى على شيء )

— حنا —

محمد فربر عيسى سوك

دار العلوم العليا





## ديوان عتيق

الجزء الاول

نظم عبد العزيز عتيق ، الجزء الأول في ١٦٠ صفحة  
١٣٤ سم . X ١٩٤ سم . مع مقدمة بقلم سيد قطب

نحن في هذا العصر شديدو التطلع لما ينتجه الشباب ، شعراً أو غير شعر ، ونستدل بذلك الانتاج على المستقبل ، لاننا نوقن ان النهضة المقبلة تقوم على اكتاف الشباب وحده ، ونحن في النظر الى مجهود الشباب فريقان : فريق يقسو عليه ويوده كاملاً ، ولا يسمح بنقص ولا ضعف ، فاذا آانس فيه هنة ولو صغيرة هدمه هدماً ، وأعمل فيه معوله بلا شفقة ، والفريق الآخر أوسع رحمة ، واكثر تقديراً للظروف ، والبيئة ، وما الى ذلك . ونحن من الفريق الأخير : لا نسرع الى الهدم ، ولا نحبه ولا ندعو اليه ، ولكن نبحت في الرماد الخالي ولو عن قبس ، وفي الليل الحالك ولو عن شعاع ! فاذا ظفرنا بما يبشرنا ولو بعض البشري ، فرحنا به وشجعناه ، واطهرناه للناس . نحن نتوخى المحاسن ، ونغوص على الدرر ولو في أعماق البجة ، ننشر النبوغ الدفين في هذا البلد ، وما أكثر المغمور المنسى منه ! ولذلك حين ظهر ديوان عتيق أفرغنا له وقتاً ، ودرسناه قصيدة قصيدة ، وقصدنا أن نستبين أموراً عدة : أولاً أثر القديم في هذا الشعر الجديد ، وثانياً مجهود الشاعر المعاصر في التجديد ومداه وعمقه ، وثالثاً احاطته بالحياة وفهمه لها ، ورابعاً أثر المحاكاة والتقليد ، وهل للشاعر نزعة استقلالية وطابع خاص ؟

كنت أراعي في تقديري له ظروفه الخاصة ، فهو ما يزال في عهد الدراسة ، ثم أنه لا يزال غض السن ، غض التجربة ، وإن كان النبوغ لا يقاس بسن ولا زمن ، فان كيتس تألق بحجته وهو في سن عتيق ، وشاكسبير كتب دراماته الخالدة في عمر فوق ذلك بقليل ! ولكن يجب ان نذكر أننا في مصر ، وأن مدارسنا ما تزال

تسقيننا الأدب الغث البالي السخيف ، تنقشه في عقولنا ، وتطبعه في صفحات  
خواطرنا ، ونحن في عهد يؤثر فيه كل التأثير ذلك الذي يسقوننا إياه !  
ومن منا ينسى مواضيع الانشاء السخيفة التي كنا نكتبها ، ولم تكن نغني فيها  
بغير اللفظ الجميل المرصوف ، وأما المعنى والدراسة العميقة والبحث الدقيق  
فلم تكن نعرفها ولا أنظارنا متوجهة إليها .



عبد العزيز عتيق

أضف الى ذلك الاطلاع المحصور الضيق في عهد الدراسة ، ولا أدري هل الشاعر  
عتيق قرأ كثيراً من الشعر الغربي ، فان الاقتصار على دراسة الأدب العربي وحده  
لا تكفي لاتقان الشعر ، ولا لتجديده ، وإن كان الشاعر الموهوب غير محتاج لشيء ،  
فان هومير لم يكن يعرف غير لغة قومه حين كتب الياذة ، وشاكسبير لم يكن  
يعرف غير الانجليزية !

الجيد في شعر عتيق انه يستلهم احساسه ، ويُلقي العنان لتصوراته ، يرسلها  
محلقة كما تخلق الطيور أسراباً أسراباً ، شادية أو نائحة ، تستقبل الصبح أم تودع  
الشمس الغاربة ، هي على كل حال جموع من الطير ، تضرب بأجنحتها في عرض  
الفضاء !

وقد يؤخذ عليه انه كثير التشاؤم ، غاضب على الدنيا ، ساخط على الحب ، يرى قتاماً فوق قتام . وهذه النزعة الباكية ، نزعة السخط والتمرد والثورة ، تراها في الشعر الحديث كله ، فهل الشباب اليوم لا يجد في الحياة شيئاً جيلاً ؟ أين النور والحسن ، والصبا ، والسماء والبحر ؟ أين السحر المتغلغل في كل شيء ؟ لو نصحتُ للشاعر عتيق بشيء لنصحت له بقراءة شعر روبرت بروك ، فانه كان في مثل عمره ، ولكنه كان يحب الحياة ، يحبها حباً مستفيضاً . وكان وهو في وسط القتال في الدردنيل يدعو الله انه اذا قدر عليه الموت ، فلا يبخل عليه بعد الموت بركن في الآخرة ، وجعبة يحمل فيها ما كان يعزه في الحياة ، من وجه ولون وزهر وسماء ، فيخلو خلوته ليستعرض ما في الجعبة مما كان يحبه ، فيقبله ويشمه ، ويقبله ، وينظر الى كل ذلك نظرة الأم الحانية على طفلها المعبود :

وأحس ما في ديوان عتيق الرحمة والصفح : انه يفض ، ويسخط ، ويشور ثم يغفر ، ويبسط لاجابه قلباً نقياً ، فياضاً بالعطف والحب والرضى .  
على ان القصيدة التي تفردت بالحسن هي القصيدة التالية : فان فيها تمجيداً ، ونزعة استقلالية ، وروحاً غربية ، في لفظ عربي صاف :

### ( عهد جديد )

وكالأم الم محبوب وجهك حينما	تطالعي منه العيون النواص
هو الصبح ! لولان بالصبح حاجة	الى شاعر تهفو اليه العرائس !
أحب فيسموني العفاف الى الذرى	ويرفعني أنى على الحسن حارس !
أظن به أشدو وما كنت شادياً	ولكنني من ذلك النور قابس !

والآن ما أثر المحاكاة في شعر عتيق ؟

اقرأ مثلاً قصيدة « خواطر » ( صفحة ١٣٤ ) تمجد طيف العقاد يطالعك من ورائها .

أنا لا أذمّ العقاد ، ولا أطعن في شعره ، ولكني أقول للشاعر عتيق : دع العقاد جانباً ، فان له طابعه الخاص ، وحاذر أن تقلد العقاد أو غيره فان هذا ما يسمى بالانجليزية Mannerism . وأذكر ان الشباب في عهد ما كانوا يخلقون رهوسهم عند حلاق لطفي بك السيد ويطلقون سوا الفهم كما كان يطلقها ، وعند ذلك كانوا يزعمون أنهم جميعاً أصبحوا لطفي السيد أدباً وفلسفة !

يا صديقي الشاعر ! أطلق العنان لسجيتك ، واسنمر في استلهامك نفسك ،  
واعمل كما يقول جيتة : من الداخل الى الخارج ! إنا نرى نجمك في سماء المستقبل !  
واخيراً تحية اعجاب وتشجيع ؟

ابراهيم ناجي

\*\*\*\*\*

## وحي الأربعين

فعمائد ومقطوعات نظم عباس محمود العقاد في ١٧٦ صفحة

١٢٤ سم . X ١٦ ½ سم . الثمن ٥٠ ملياً . مطبعة مصر بالقاهرة

لصاحب هذا الديوان فضلٌ على الأدب العصري كنفائِدِ حُصيف وشاعرٍ  
حكيمٍ وقف في طليعة المحاررين عبادة الالفاظ التي أساءت الى الشعر العربي أساءة بالغة  
في عصور متوالية .

والمُتصفحُ النصف لديوانه الجديد الانيق لايسعه إلا الاغتراب بمقدمته عن الشعر  
العصري . وقد أصاب كل الاصابة في تذكيره الادباء بأن الشعر هو التعبير الجميل عن  
الشعور الصادق ، وانه عالمٌ لا ينحصر في قالب ولا يتقيد بمنال ، وأن النظر الى الدنيا  
لن يتسع ولن يصح ولن يكمل إلا بخيال كبير ، وأن من يريد أن يحصر الشعر في  
تعريف محدود لكن يريد أن يحصر الحياة نفسها في تعريف محدود . وهو يسائل  
باهتمام : أين غرائب الاحساس التي تختلف الى غير نهاية في كل طور من أطوار النفوس ؟  
وبعد هذا السؤال يقدم لنا العقاد نماذج شتى من غرائب هذا الاحساس ، وهي لبُّ  
ديوانه الجديد .

يقع هذا الديوان في ثمانية أبواب ومقدمة ، وتشمل الابواب : تأملات في الحياة ،  
وخواطر في شؤون الناس ، وقصص وأمائل ، ووصف وتصوير ، وغزل ومناجاة ،  
وقوميات واجتماعيات ، وفكاهة ، ومتفرقات . وتتجلى فيها جميعاً الروح التي أشرنا  
اليها ، كما تزدهم في صفحاتها روائع شتى على معظمها سمة التفكير والفلسفة ، وعلى  
القليل منها مسحة عاطفة الخالصة .

يقول العقاد في صفحة متوالية من ديوانه :

إذا الدهر لم يعرف لذي الحق حقاً فلدهر مئى موطنى الشعل والقَدَم

إذا جاز بيعُ الذكر في شرع أمةٍ فلا كان من ذكرٍ ولا كانت الاممُ  
وهذا شعار الابنِ ، وصرتُ نبيل له نظائره في صفحات الديوان من حكم  
صادقة جديرة بأن يستظهرها الشبابُ وغير الشباب من الغيورين على سلامة الاخلاق  
في أمتهم ومن المهيين بها الى المثل الاعلى ، وذلك مثل قوله :

أنصفتَ مظلوماً فأنصفَ ظالماً في ذلةِ المظلومِ عذراً للظالمِ

وقوله :

فما محمد العينان كلٌّ بشاشةٍ ولا كلٌّ وجهٍ عابسٍ بذميرِ  
قطوبِ كريمٍ خاب في الناس سعيُّه أحبُّ من البشري بفوز لثيمِ

وقوله :

أقلُّ من الصخر امرؤ ضمَّ جسمه أمانةً روح لم يصنعها لما رب

وقوله :

لايستقلُّ القوم في آمالهم الا استقلوا بَعْدُ في الافعال

وتطالعك من أول صفحة في الديوان ألوان من «غرائب الاحساس» التي يعنى بها  
العقاد والتي تخيل البناء أنه لا يود أن يسجل له من الشعر سواها ، فيفتاحك بقوله :

صحَّ جسماً فشاقت الارض عينيه ٤ جلالاً وفتنةً وضياءً  
صحَّ نفساً فشاهت الناس حتى كره الارضَ حوله والسماء ا

ومن بدائع هذا الديوان مقطوعاته وقصائده عن سحر الدنيا ، وانذار الغضب الى  
الحق المحتجب ، وعلى بحر الحياة ، وما فوق الحياة ، وعلى الشاطئ ، ولاضيف في الخان ،  
وضلال الخلود ، والشمس ، وعدل الموازين ، وعم صباحاً — عم مساءً ، وتكاليف  
العظمة ، وعيد ميلاد في الجحيم ، ومباراة ، والقبلة ، والجسم الضاحك ، والى الفرق ،  
وزهرة لاتذبل ، وأيمشقون ؟ وعلى ضريح سعد — وما كل هذه الحسنات بالقليلة  
في كتاب هو خامس أجزاء ديوانه الحافل .

وبينما نرى العقاد مالكا ناصية اللغة جزل التعبير قويه في مواضع كثيرة اذا به  
أحياناً يتمتر في تعابيره بغير موجب ، ونحال ذلك راجعاً الى اعتداده بنفسه وسخطه  
على القدامى للعابدين للصور الكلامية وللالفاظ الجوفاء . مثال ذلك قوله : يوم عصبص  
( ص ٦٧ ) وكانت له ندحة عن استعمال هذا اللفظ النافر ، وقوله ( ص ٤٥ ) :

دليله على أن ان الكمال محرمٌ أناث مُخِلِقنا بيننا وذكر  
فضعف التعبير في هذا البيت ظاهر ، وقوله ( ص ٤٦ ) :  
أسيء ظنونك لكن مكرهاً أبداً كمن يظن ببعض الآل والحرم  
وقوله ( ص ٥٢ ) :

حتى الافاضل عرضة لهوى الهنات البادرة

وقوله ( ص ٨٢ ) :

إذا قلت زوراً فهو من صدق شيمتي ومن يصف الدنيا يصف خيم ختال  
يريد طبع ختال ، والشعر العصري في غنى عن أن يُتخَم بلفظة خيم ، ومثل قوله  
( ص ٩٢ ) عند وصف خليج ستانلي :

سَلْ مُعْصَبَةً سَكَنْتَ « جَنِفَ » تَكْلُفُ بِكَ أُمُ كَلْفٍ ؟  
فإن هذه الالتفاتة ليست بما يتفق والمستوى الفني لشعر العقاد ، ومثل قوله ( ص ٩٥ ) :  
حَيَّ الْجَمَالَ كَمَا بَدَأَ أَوَّلًا فَدُونَكَ وَالْجَيْفُ !  
فلفظ « الجيف » مما يندب استعماله في مثل ذلك القصيد الوصفي لمعرض جمال حينما  
ذلك المشهد كفيلاً بأن يُنسب الشاعر كل صورة قبيحة ويجعله يتحاشى مثل هذه  
الاشارة ، ويخيل لنا أن العقاد لم ينظم هذه القصيدة تحت سلطان ذلك الوحي .  
كذلك قوله ( ص ١٠٧ ) :

عيد الشباب فلا كلام ، ولا ملام ولا خرف

وقوله ( ص ١٠٧ ) :

وإذا الجدولُ ناغى نفسه فهي أصداؤك من غير كلام

وقوله :

والذي أَرهَبه وأَسفأ هجرَكَ المدعو بالموت الزوَامُ

وقوله ( ص ١٠٨ ) :

هذه الروعة هل تجمعها في مدى يوم لحوم وعظام ؟

وقوله ( ص ١٢٩ ) :

عينٌ ياعينٌ لا نظرٌ ؟ ها هنا ؟ ها هنا الخطر !

وقوله ( ص ١٧٢ ) :



كلنا صائريه كما صرت يوما والذي قد صنعت ليس بفاني

فان هذه التعابير الضعيفة الركيكة لاتليق بشعر العقاد . وكذلك نرى العقاد أحيانا شديد التركيز في أسلوبه حتى يكاد لا يبين عن مراميه كما هو ملحوظ في قصيدته « فلسفة حياة » ( ص ١٧ ) ونلمح في بعض قصائده خواطر سابقة كما في قصيدة ضلال الخلود ( ص ٣٥ ) فهي تذكرنا بقصيدة الشاعر البابل لعبد الرحمن شكرى .

وبعد ، فنهىء صاحب الديوان والشعر المصرى بهذا الأثر الجديد الذى نضمه الى ذخائر أدبياتنا ، ونقول إن ثروتنا الشعرية تتألف من فرائد شتى عالية وأن شعر العقاد من بين نماذجها المختارة لانه فى مجمله يمثل لونا مستقلا من الشعر الفلسفى الذى لن نستغنى عنه . ولما كانت هذه المجلة و « جمعية أبولو » لاتدينان بعبادة الافراد وإنما يعنهما تمجيد المثل العليا والكشف عن نواحي الجال الفنى فى الشعر العربى قديمه وحديثه ، فلذلك يسرنا التنويه بهذا الديوان الجديد للعقاد على هذا الاعتبار وحده ، راجين أن يتناوله حضرات النقاد بهذا الروح الخالص من شائبة التحامل المعتاد على كل رجل جهير ، فان هذا التحامل المزدول وذلك التأليه الاعمى سيان فى نظر الناقد الفنى الغيور على خدمة الادب وحده .



## شوقي

شاعريته ومميزاتها

بقلم أنطون الجميل بك ، ٩٥ صفحة ، بحجم ١٣ ١/٢ سم . ١٩٤٣ سم . الثمن ٥٠ مليما . مطبعة المعارف بشارع الفجالة بالقاهرة .

يكاد ينقسم نقاد الأدب والشعر خاصة فى العالم العربى ( ونسميهم نقاداً من باب التجوز ) الى فريقين : فريق يحنح الى التأليه والتقدیس ، وآخر ينزع الى التحامل البغيض ، وكلاهما بعيد فى محاولاته عن الأصول الفنية . وقد أشار الى الفريق الاخير الكاتب المعروف كامل كيلانى سكرتير « رابطة الأدب الجديد » فى محاضراته التمهيدية عن موازين النقد الأدبى . وأما الفريق المعتدل المنصف الذى يفقه النقد



وتطبيقه فهو ضعيف الحول يكاد لا يُشعر بوجوده وإن كان المستقبل له . وفي سبيل اعلاء كلمة الانصاف الأدبي كان مجهودنا في نشر هذه المجلة وفي نشر صحيفة « الامام » ، ومثال بارز لذلك إصدار العدد الخاص بذكرى المرحوم شوقي بك في ديسمبر الماضي .

ولا نعدّ الكتاب الطريف الذي أصدره الجميل بك جامعاً لبحوثه عن شوقي من هذه الضروب النقدية ، وإنما نعدّه لوناً من الدفاع البارع ومن تصوير الجلال أو تخيله أحياناً . وهل ثمة أجل من البحث عن الجلال أو تصويره وعرضه على الألباب بصورة فنية خلاصة كما فعل الجميل بك ؟ ولعل أصلح عنوان لكتابه أن يدعى « حسنات شوقي » فقد كان بارعاً في استخلاص كل جميل رائع من مثبات الابيات التي تزدهم بها دواوين المرحوم شوقي بك وفي اظهارها بأدع صورة وتحبيها الى نفوسنا أيما تحبيب ، وكأنما الجميل بك كان ناظرآ في مرآة نفسه الصافية لا باحثاً منقّباً في نفسية غيره بما لها وما عليها ، وهذا التقيب وحده هو النقد فاذا انعدمت الموازنة والفحص والاستقصاء تبع ذلك انعدام النقد الصحيح .

وخلاصة رأي الجميل بك في شوقي من الوجهة الفنية « انه لم يشد الى قيادة الشعر وترأ جديداً ، ولكنه استخرج من الأوتار التي ضرب عليها غيره من الشعراء أنغاماً مستجدة عذبة المستمع . وكثيراً ما أصبح القديم جديداً بفضل ما أكسبه من جمال اللفظ والتركيب وروعة المعنى الذي ظهر بمظهر التجديد » . ولعل أغلبية الادباء تمزج هذا الرأي الناضج وتشكر معنا للجميل بك جهده الطيب ، ولا يسعنا الا أن نحتّ جمهرة الادباء وطلبة المعاهد الدراسية بصفة خاصة على اقتناء هذا الكتاب الممتع .



### صديقي رينان

قصة اجتماعية مصوّرة تأليف حسين شوقي مؤلف « رواية ابن الأحمر » و « رسائل في الحضارة المصرية القديمة » ، ٦٢ صفحة بحجم ١١ ¼ سم . × ١٥ ¼ سم . على ورق فني سميك . مطبعة مصر بالقاهرة . الثمن خمسون ملياً .

كلُّ مقدّرٍ لأدب شوقي لا بد وأن يغتبط بقراءة هذا الكتاب الطريف الممتع لانه من قلم نجله الاديب الشاعر الفاضل حسين شوقي الذي ورث عن والده

مواهبه الادبية وإن كان جميع أولاد المرحوم شوقي بك قد تكلموا بجمال الذوق والطف الذى اشتهر به والدهم العظيم . وقد اشتركت أيضاً فى هذه الوراثة الآتية المهدبة خديجة العلايلي حفيدة الفقيد الكريم ولها شعر وسيم باللغة الفرنسية وصور فنية قيمة .



حسين شوقي

قرأنا هذا الكتاب فوجدنا هذه الصفات متجلية فيه : (١) عرض قصة الحب الاول والوفاء له فى أسلوب رشيق جذاب مؤثر ، (٢) إتخاف القارىء بمشاهد حية من المجتمعات الاوربية البلية لطبقات مختلفة ، (٣) دراسات نفسية متنوعة صبغتها ريشة منقفة دقيقة ، (٤) طرف أدبية وتاريخية منشورة فى تضاعيف الكتاب . فهذا الكتاب إذن قصة صغيرة ومذكرات سياحة ومحدث أدبي كلها مجتمعة فى تصنيف واحد ومكتوبة بأسلوب شعرى خلاب . وهذا مادعانا الى استعراضه دون غيره من تأليف كاتبه الفاضل المولع بالتاريخ المصرى القديم وبالخصارة العربية وبالميثولوجيا عامة .

قرأنا الكتاب فى نحو ساعة من الزمن وعلقنا على هواشمه ، وكنا نود اقتباس بعض فقراته للدلالة على شاعرية مؤلفه لولا ضيق فراغ المجلة ، ولهذا نكتفى بالتنويه به ، وما نشك فى أن أى قارئ مثقف سيستمع به استمتاعاً . وأما عن لغة الكتاب فسهلة وسليمة ، ولم نعر به الا على القليل من الاخطاء المطبعية ونحوها كذكر « شيقة » فى معنى « شائقة » و « حماس » بدل « حماسة » و « الحرمان من الشيء »

بدل «حرمانه» و«قليل الغاية به» في معنى «قليل العناية به» و«العجوز» في معنى «العتيق» و«مرحاً مصطنعاً» (ص ١١) حيناً يريد «مرحاً طبيعياً» الخ.

وهي هفوات لا تنقص من قدر الكتاب وليست مما تسلم منه المطبوعات في مصر. برغم كل عناية مبذولة. ومن رأينا أن المؤلف كان يستطيع أن يستغنى عن الجملة الأخيرة في الصفحة الختامية لأنها بما يضعف الأثر الدرامي المقصود إليه بهذه الخاتمة الحزينة.

فنهى المؤلف الأديب بذوقه الأدبي وبشاعريته الرشيدة وتطلع بحجة وسرور الى آثاره المقبلة، ولعلنا نظفر بينها بطرف من شعره الفنى المنظوم.



## الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون لصاحبها ورئيس تحريرها أحمد حسن الزيات، ويشترك في تحريرها الدكتور طه حسين وأعضاء لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، صفحات العدد ٤٢، بحجم ٢٣ سم. ٢٩٨ سم.

ثمن العدد عشرة مليات.

لاحتاج لاي تمهيد في التنويه بهذه المجلة القيمة التي يجدر بمصر الناهضة أن تستكثر من طرازها بين صحفها الاسبوعية، فان من العيب الفاضح أن يضيع الادب الجدوى الناضج وأن يسخر الصحفيون من عقول الشباب. ومهما قلنا في نقد البيئة المصرية فلا مشاحة في أن الشعب المصرى مطواع للمرشد الحصيف الامين، فخير رجال الصحافة المصرية أن يستغلوا هذا الميل الطيب فيه وأن يقدوه بنفائس الادب الحى. فاذا شكرنا لناشري هذه المجلة المهذبة المفيدة بمجهودهم فانما نعبر عن عقيدتنا ونتمدح ماندين به بل ما يدين به كل أديب مصلح في هذا البلد المسكين. ومما يزيدنا غبطة أن الشعر الجيد لم يحرم جانباً من هذه المجلة النفيسة التي تمنى لها الحياة المتواصلة والنجاح الاكيد.



## النهضة الحضرية

مجلة أدبية اصلاحية مصوّرة ، تصدر في أول كل شهر عربي ، لمحررها السيد طه بن ابى بكر بن طه السقّاف . تصدر في ٣٦ صفحة بحجم ٢٣ سم . X ٣٠ سم .  
بدل اشتراكها السنوى ١٢٢ شلناً ، وعنوانها رقم ٨ - ١٠٩ بسنغافورة .  
عُرِفَ الحضارمُ بتأثرهم بالأدب المصرى العصرى بصفة خاصة كما عُرِفُوا بعظمهم على العالم العربى الذى عَدُّوا أنفسهم شطراً منه ، ولهم صحف معروفة تبادلها جرائدنا مطبوعاتها ، ولكن لم تُعرف لهم حتى الآن مجلة أدبية ممتازة .  
لذلك لا يسعنا الاّ الترحيب بهذه المجلة التى ظهرت فى أول يناير الماضى لاطهار الأدب الحضرى ثراً ونظماً . وقد تضمن العدد الأول تأييناً للمرحوم شوقى بك ومقطوعات من شعراء حضرموت خليقة بالعناية والدرس .



## تصويبات

صفحة	سطر	خط	صواب
٥٤٥	١٧	الودّ	الورد
٥٥٣	٢٣	الآكام	الآطام
٦١٢	٩	رب	درب
٦١٦	٧	الطفاة	للطفاة
٦١٩	٧	ودولة	دولة
٦٢٣	١١	مقالة	مقاله
٦٣٧	١٧	الصّبي	الصّبى
٦٤٤	١٣	غنى	غن
٦٤٤	١٧	أوتارك	أوتارك
٦٤٦	٣	يد	يد
٦٥٤	٩	يحيى	يحيّا
٦٧٧	١٥	مقن	مقن
٦٨٧	١٩	تنقل كلمة « وما » الى الشطر الثانى	